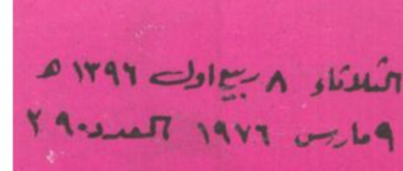

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثمن
١٠٠
فلس


الثلاثاء ٨ ربيع اول ١٣٩٦ هـ
٩ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٩٠


إفلاس عالمي «في القيادة»
و«رصيد النبوة» بين ظهرانيهم؟!

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء الحاج عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة





للدقة
وضبط
الوقت









قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

صدق الله العظيم

بل .. راية الرسول

سأل النجاشي المسلمين المهاجرين الى الحبشة : ما هذا الدين الجديد الذي اعتنقتموه . وفارقتم فيه قومكم ؟

وتولى الاجابة جعفر بن أبي طالب — رضى الله عنه — فكان مما قال : « أيها الملك . كنا اهل جاهلية نعبد الاصنام . ونأكل الميتة . ونأتي الفواحش ونقطع الارحام . ونسيء الجوار . ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه . وامانته وعفافه فدعانا لتوحيد الله وان لا نشرك به شيئا . وأمرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم فآمنا به وصدقناه »

واضح من هذا الوصف أن العرب كانوا على شفا حفرة من نيران كثيرة . منها نار الفرقة والشقاق والخلاف

كنا نقطع الارحام ونسيء الجوار . فلما جاء الاسلام . وصلنا الارحام وأحسنا الجوار .

وهذه الظاهرة تتكرر في كل عصر وجيل اذا ابتعد الناس عن الاسلام . ومشوا تحت رايات غير راية الرسول صلى الله عليه وسلم .

والعرب بالذات — كما قال ابن خلدون — لا تتوحد كلمتهم ولا تتماسك صفوفهم الا بالاسلام .

وهذا الكلام ينطبق على الامة كلها بشكل عام . وعلى الشؤون المحلية في أي قطر .

وليس من الصواب أن نكون خياليين . نتصور المجتمع بلا خلافات اجتهادية . وبلا تفاوت في وجهات النظر . بيد ان هناك فرقا ضخما بين تفاوت وجهات النظر وبين « الشقاق » .

والامر الذي يميز الحوار المثمر من الشقاق المحطم هو :

● أن تكون هناك « قضية » حقيقية يدور حولها الحوار قضية اقتصادية أو اجتماعية أو فكرية .

● أن يكون الاسلوب رفيعا . فليس هناك ضرورة في الارض تضطر الناس الى أسلوب غير مفيد .

● أن يكون معيار الترقي والتفاضل سليما . والمعيار المعتمد في ديننا وحضارتنا هو « التقوى » أو الايمان والعمل الصالح وليس التفاخر بكذا وكذا « وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون »

● أن نفيد نحن من هذا الحوار . لا الخصوم . المتربصون بنا هنا وهناك فالراشدون من الناس هم الذين يحكمون حصونهم ويسدون كافة الثغرات التي يدلف منها الشانئون .

هيا . التفوا حول رسولكم من جديد . واصطفوا جميعا تحت رايته وحدهـا .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطـــر ريـــال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربيـــة المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـــيره

— الاعلانـــات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات السان والاندلس

الاردن — مكتبـــة الاندلس

مصر — شركـــة توزيـــع الاخبـــار

لبنان — مكتبـــة الرسالـــة



إفلاس عالمي «في القيادة» و«رصيد النبوة» بين ظهرانيهم؟!



يعجز الناس عن هداية انفسهم .
هذه حقيقة لا تبديل لها . أو «معجزة» واقعية . شوهدت بالامس وتشاهد اليوم . وستشاهد غدا .

في الارض اليوم الوف الجامعات . وملايين العلماء والخبراء في الاجتماع والنفس والاقتصاد والسياسة والتخطيط .

وفيها من البرلمانات — المعينة والمنتخبة — ما لم تشهد له نظيرا من قبل . في السعة والتنظيم .

وفيها من الشعارات ما يستطيع — لو جمع — أن يملأ عشرات المجلدات بجميل الكلام . واناقة المصطلحات .

وفيها من الرؤساء والزعماء . أعداد ضخمة تصدر عنها مئات القرارات يوميا .

وفيها من أجهزة الاعلام . ما يخاطب العالم كله — على مدار الـ ٢٤ ساعة — بالكلمة والصورة . وشتى المؤثرات .

وفيها . وفيها . وفيها .

لكن . رغم هذه الامكانات المذهلة . ما فتىء الناس في ضلال مبين . وكرب عظيم .

بطبيعة الحال . لا نحط من قيمة هذه الجهود البشرية . وبطبيعة الحال. لا نبني كلامنا على أساس انتفاء الشرور والاخطاء من حياة الناس .

انما المقصود هو : أن الذين يمسكون بقيادة البشرية . قد أسلموا — بحكم النية الفاسدة أو بحكم التربية العقيم — رقابهم للضلال . وخطاهم للشر .

اننا نواجه اليوم ظاهرة : الافلاس العالمي الشامل في القيادة .

● منذ ايام عقد الحزب الشيوعي السوفيتي مؤتمره الخامس والعشرين . وقبله بقليل عقد الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمره الثالث والعشرين .

● وبعد اسابيع ستحتفل الولايات المتحدة الامريكية بمرور مائتي عام على استقلالها .

● والعالم الثالث — وفي نطاقه



يقع العالم الاسلامي – يقلد في سلوكه الداخلي والخارجي : اما الزعامة الشيوعية . واما الزعامة الرأسمالية .

واذا نظرنا الى أحوال « الاصل » و « الصورة » . اي القيادة الشيوعية والرأسمالية . ومقلديها ، فماذا نجد ؟

أولا : القيادة الشيوعية

في القيادة الشيوعية نشهد افلاسا وبوارا .

● في الجانب الفكري . وجه الحزب الشيوعي الفرنسي ضربة جوهرية الى « أساس » النظرية الماركسية في مفهومي . الحرية . ودكتاتورية الطبقة العاملة .

ولا يمكن ان يدرج هذا التحول الجذري في مقولة « الاجتهاد » وتجديد الاساليب . لان تجديد الاسلوب يتناول الوسيلة . لا أساس الفكرة .

وما فعله الحزب الشيوعي الفرنسي يعتبر رجوعا الى أفكار فيلسوف الحزب السابق « روجيه جارودي » .

فهذا المفكر الشيوعي أحس من قبل بأن النظرية الماركسية تتآكل مع مرور الزمن فألف كتابه الشهير : « ثورة داخل الثورة » . وفيه يخير الشيوعيين ويقول لهم : اما ثورة داخل النظرية . واما الموت والفناء .

وبسبب أفكاره هذه طرد من الحزب وها هو المؤتمر الثالث والعشرين يرجع الى أفكاره !

وجارودي في كتابه « نموذج وطني للاشتراكية » يقترح بناء « اشتراكيات متنوعة متعددة » وهو في الحقيقة يقترح – بطريقة لا تسمح المرحلة الراهنة بأكثر منها – التخلي عن المذهب الماركسي .



ومن الواضح أن الحزب الشيوعي السوفيتي في مؤتمره الاخير لم يركز على الجانب الفكري لسببين تقريبا .. الاول: العقم الفكري . فترديد المقولات القديمة صار مدعاة للسخرية والاستهزاء نظرا للمحتوى الخرافي لتلك المقولات . من جانب آخر : التجديد ممنوع لانه ذريعة الى شقاق حزبي حاد ومروع .. والسبب الثاني : أن روسيا تحولت الى دولة « تقليدية » . هدفها الربح الاقتصادي والسيطرة السياسية .

● في الجانب الاقتصادي والسياسي . يمكن – باطمئنان فكري تام – سحب قاعدة لينين التي تقول : « الاستعمار أعلى مراحل الراسماليه » .. سحبها على روسيا ذاتها حيث تترجم هنا فتكون « الاستعمار الروسي أعلى مراحل الاشتراكية » .

ان الروس يسيطرون تماما على اقتصاديات اوربا الشرقية ويأخذون منها ما يريدون لدعم الدولة الروسية ..

انه احتلال اقتصادي في الدرجة الاولى . وقد حدث في ظل الاستعمار السياسي – تبعية أوربا الشرقية لموسكو – وفي ظل الاحتلال العسكري فهناك عشرات الفرق الروسية تحتل المجر وبلغاريا وبولندا . الخ .

والنفوذ السوفيتي في العالم الثالث سيكرر هذه القصة المحزنة .

ثانيا : القيادة الامريكية :

مما لا شك فيه ان أمريكا قد أخذت مكان الاستعمار الغربي وقامت بدوره في العالم .





إفلاس عالمي «في القيادة»

ان امريكا بلد استعماري. بكل المحتوى الاستغلالي البشع .. لهذا المصطلح .

مثلا .. في كتابه « الامبراطورية الامريكية » ص ٣٠٩ يقول «كلودجوليان»: « تتخذ تدخلات واشنطن في المشاكل الداخلية للبلدان الاجنبية اشكالا مختلفة حسب نوعية انظمة هذه البلدان، وحسب درجة تبعية هذه البلدان الاقتصادية . هناك قاعدة مشتركة لهذه التدخلات وهي انه : ليس باستطاعة احد التملص منها وعندما لا تكفي الضغوط والتهديدات .

تلجأ الامبراطورية الى اجراءات التأديب الاقتصادية » .

واورد المؤلف امثلة على ذلك من تدخلات امريكا في كندا . ومصر . والعراق . وامريكا اللاتينية . واوربا . و . و . و .

وسياسة امريكا الاستعمارية . لاتحتاج معرفتها الى الاستشهاد بالكتب. فتدخلات امريكا من اجل الحصول على المواد الخام. والاسواق والقواعد الاستراتيجية . والجرائم التي تقترفها المخابرات الامريكية المركزية في كل مكان . من الاغتيال . الى الانقلاب واقع يراه العالم كل يوم .

في الداخل . فشلت القيادة الامريكية في توجيه سلوك الاجيال . وفشلت في توفير الامن النفسي والاجتماعي للناس . فالجريمة هناك رعب مقيم في القلوب والبيوت والشوارع والاسواق . وفي كل مكان .

والجنون والمخدرات وفوضى الجنس . تعبير عن « خيبة » القيادة وافلاسها وعقم تفكيرها .

الادارة السياسية نخرها الفساد . وفضيحة ووترجيت ليست سوى مثل معلق مما يجري في الادارة السياسية الامريكية من فساد وخراب ذمة .

الاسرة الممزقة . والعلاقات الاجتماعية والانسانية المحطمة . والثقافة السطحية . كل ذلك دليل على فشل القيادة الامريكية .

اما التقدم التكنولوجي فليس - بذاته - مقياسا سليما . انما المقياس هو : كيف يتم توجيه هذا التقدم ؟

ان التقدم العلمي استغل كأداة لنشر المظالم . والتخويف السياسي . ونهب خيرات الامم . كما استغل في توسيع رقعة الفساد بكل انواعه .

هذا هو - في ايجاز - واقع القيادات العالمية الرئيسية . والحكم عليها يشمل المقلدين لها في العالم الثالث .. والعالم الاسلامي طبعا .

ان المقلدين يكررون السلوك التعس ويسيرون في نفس طريق الضلال .

لقد قلنا في بداية هذا التعليق : ان عجز الناس عن هداية انفسهم . انما هو « اعجاز واقعي » ينطق بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

هناك الاعجاز البلاغي . وهناك التشريعي . وها هو واقع العالم البائس يبرز « الاعجاز العملي » لرسالة الاسلام ونبوة محمد عليه الصلاة والسلام .

الاعجاز العملي الذي يتمثل في منهج القرآن والسنة . هداية للناس . وتوجيها لسلوكهم . وتطهيرا لنياتهم . وتحديدا لغاياتهم .

من يعمل وفق هذا المنهج . يستقم ويرشد .

ومن يزغ عنه . يعوج ويضل .

وعالمنا المعاصر زاغ عن منهج الله . فاعوج وضل : « سنريهم آياتنا في الآفاق



و"رصيد النبوة" بين ظهرانيهم؟!



و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد « .

ان رصيد النبوة بين ظهراني عالمنا المكروب هذا . وسيفتش الناس كثيرا عن الحلول . وعن المخرج . لكنهم لن يجدوا الهدى الا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

- عقيدة التوحيد التي تفرد الله سبحانه — بالالوهية والربوبية . وتؤاخي بين الناس بالعبودية له جل شأنه .
- العبادة التي تدعم عقيدة التوحيد بسلوك عملي . وتجارب روحية مستمرة .
- التشريع الذي يصون حقوق الناس واعراضهم واخلاقهم . ويوفر لهم الامن النفسي والاجتماعي . ويهيىء لهم مناخ الترقي الدائم . والسمو المتواصل .
- المعايير التي تسقط كل مقياس للتفاضل غير مقياس « التقوى » . نعم تسقط مقاييس المال . والعرق . واللون . واللقب . والمنصب .
- القيادة التي تستمد قيمتها ومكانتها من استقامتها على هدى الله . والتزامها بتطبيق شرعه . والحنو على خلقه .

لكن من يقوم رصيد النبوة للعالم ؟

ان المسلمين اقترفوا جرما مركبا بعصيانهم لله ورسوله .

- حرموا انفسهم من نعمة الهدى .
- وحجبوا — بالتالي — هذه النعمة عن العالم .

والسبيل الى التوبة هو : اقامة نموذج اسلامي — على مستوى الدولة — ينتصب امام العالم .. قمة في الطهر . والشجاعة . والعدل . والاستقرار . والشورى . والانتاج . والخلق . والقوة . والتآخي . واقراض المحتاجين . بلا فوائد . وتقديم المساعدات بلا اطماع استعمارية .

نموذج اسلامي قائم بحق الله في كل شأن .. عظيم في دنيا الناس .

ان للراسمالية نماذج تغري بتقليدها .

وان للشيوعية نماذج تغري بتقليدها .

ونريد — من اجل انفسنا ومن اجل العالم — نموذجا اسلاميا يدعو الناس بالمنطق العملي الى الاقتداء بسلوكه . والاهتداء بهداه .

حرب لبنان افقدت حرية الكلمة تطارد

حرب لبنان كشفت كثيرا من
سرار ، وهتكت استارا ما كانت
ك لولا هذه الحرب .
علق عدد من زعماء الدول العربية
اورة وغير المجاوره للبنان على
باب الحرب فكادوا يحصروها في
ية الصحافة ، ومن اجل واد
ه الحرية شن البعثيون حملة
لحة على اكثر من صحيفة فحطموا
نية وقتلوا المسؤولين الصحفيين
ين وجدوهم في مكاتبهم ، لانهم كانوا
بون ويقولون ما يظنون انه حق
تصوراتهم واهدافهم .
وفي اماكن اخرى قتل اكثر من
ره صحفيين في الحرب اللبنانية
ا كانوا يقومون بواجبهم .
وقد نختلف مع الذين قتلوا في
ارهم ومعتقداتهم ، وقد نتفق كثيرا
الذين يتهمون معظم الصحف
نانية بانها تمول من مصادر
بية ، لكننا نعتقد ان الحرية
ء والعمالة شيء اخر ، فالحكومة
حكومة عليها ان تحاسب اصحاب
حف عن المصادر المالية التي
مدون عليها وتقطع دابر كل تامر او
الة ، ووسائل المحاسبة كثيرة جدا
ر العصر الحديث طرقها ، ولا
وز ان تترك الحكومة الحبل على
ربيه للمستغلين المفسدين في الارض
ونستطيع ان نقول ان هناك صحفا
يفة نظيفة الموارد تؤمن بعقيدة
وم بتلبيتها على اي حال لا يجوز
تستغل حوادث — ما — للقضاء
حرية الصحافة ، وهذا الذي
ث في لبنان فبعد الحرب صارت
حف اللبنانية قاعا صفصفا خاوية
س فيها حراك ولا حياة ، وسيطر
ى اصحابها روح الخوف والرضا
الغنيمة بالاياب بعد ان راوا ما

حل بزملائهم .
ولبنان هو البلد الاول بين البلاد العربية الذي يؤمن بحرية الصحافة دون قيد او شرط وتليه الكويت ، والعسكريون الذين يقطنون في بيوت من زجاج منذ جاءوا للحكم كمموا الافواه وصادروا الصحف والمجلات وانشأوا صحيفة او صحيفتين تنطقان باسم الدولة . وغير العسكريين فعلوا هذا وان كان العسكريون اكثر الناس جراة على مصادرة الحريات وخنقها .

والمهم ان الصحف اللبنانية تقول اكثر الاشياء وتتسرب الى بلادهم رغم كثافة الحواجز وسعة انتشار العيون والمخابرات ، استطاعت الصحف اللبنانية ان تشق طريقها داخل كثير من البلاد العربية ، وان يطلع عليها المسافرون من داخل السجون التي اتسعت فصارت مساحتها اكثر من مليوني كم٢ .

اذن لا بد من حرب في لبنان وتلقين اصحاب هذه الصحف دروسا لا ينسوها ابدا .

لا بد ان ترمل ازواجهم وبيتهم اطفالهم ، وتترك اسرهم دون معيل يضمد جراحهم .

وهذا الذي كان فمات من مات والاحياء من الصحفيين اللبنانيين صاروا كأنهم اموات او في حكم الاموات .

وبرزت الصحف الكويتية خلال وبعد حوادث لبنان فاحتلت الصدارة وصارت مرجعا رئيسا لكل الشعوب في البلاد العربية ، وزاد اقبال الناس عليها وتضاعفت اعدادها وسبب ذلك حرية الكلمه وان الصحفي يعبر عن وجهة نظره ببساطة ولو كان الذي يقوله يمس الكبار

وهنا بدانا نلمس تذمرا من بعض الدول العربية ، وبدأ ناس من الناس يتباكون على — الديمقراطية وافتعلت معركة وفوجىء الناس بها مفاجاة . .

وصار بعض الناس يكتبون عن امكانية عودة المادة — ٣٥ — من قانون المطبوعات ، وهي مادة جائرة حمدنا الله الف مرة يوم تخلصت الصحافة من اثمها ، ونحن في مجلة — المجتمع — لحقنا الكثير من ويلاتها وجورها ، وبقيت مجلتنا اشهرا موقوفة اداريا ومن غير حق .

فليس هناك من مبرر لعودة هذه المادة ، وحرية الصحافة فخر للكويت يجب ان تحرص عليها وتعض عليها بالنواجز .

ونقول عن الصحافة في الكويت ما قلناه عن لبنان ، اذا كان هناك من يستغل الصحافة فيجب أن يقدم لمحاكمة وتنزل به اشد انواع العقوبة اذا ثبت عليه ما يستحق العقوبة ، ويجب ان نفرق دوما بين الحرية وسوء استغلالها والعبث بها .

ونخشى ان الذين افتعلوا الحرب في لبنان يخططون لتصفية القضية الفلسطينية ، وتصفية هذه القضية لا يمكن ان تتم ضمن مناخ فيه حرية لان الشعوب لا يمكن ان توافق على الاعتراف باسرائيل على ارض مقدسة باركها الله من فوق سبع سموات ، الشعوب المسلمة تعتقد جيدا ان الزمن ليس في صالح اسرائيل ، وليس اهل فيتنام اكثر منا عددا ولا ارسخ منا عقيدة وايمانا .

والتاريخ يشهد ان الصليبيين عاثوا فسادا في القدس مائة عام والمسلمون مؤمنون بحقهم مصممون على طرد عدوهم ، وكان لهم ما ارادوا تحت قيادة صلاح الدين ،

...صحافة حريتها.
...في البلاد العربية.

ي نكل بالباطنيين عملاء
صليبيين ووحده كلمة المؤمنين
معها راية اسلامية ولم يقاتل مشركا
شرك ولا سمح لمن فسدت عقيدتهم
يحاربوا في صف المسلمين .
وما حدث بالامس يمكن أن يحدث
يوم وما ذلك على الله بعزيز
« انا لننصر رسلنا والذين امنوا
الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »
له الذي يسر للمسلمين صلاح
ن قدير أن ييسر لهم بطلا اخر
ما مؤمنا لا يؤمن بالعلمانية ولا
ذر بالاشتراكية والراسمالية ولا
ن لاعداء الله انما ينطلق من
قات اسلامية واسلامية فقط .
الشعوب عندما يسمح لها في
ير عن رايها لن ترضى بغير
لام بديلا ، وستبتر يد كل من
على صلح مع اسرائيل .
للحكام العسكريين وغيرهم ان
ا افواه شعوبهم الى حين ،
للوا الصحافة ويفرضوا القيود
دور النشر داخل بلادهم ، لكن
لهم أن يستعملوا هذا الحق في
د المجاورة .
حتى يسجل التاريخ موقفا طيبا
ت عليها أن تحرص على حرية
حافة ، وتستبعد حتى مجرد
ير بالمادة — ٣٥ — من قانون
وعات .
على الصحفيين ان يترفعوا عن
رات والقضايا الشخصية ،
رفوا لاداء مهمتهم بكل امانة
د وصدق ، عليهم أن لا
رجوا لامر ما ، ويشهروا
مهم بوجه كل من تسول له نفسه
تامر على شبر واحد من وطننا
لامي في فلسطين او في الخليج
اي مكان اخر .



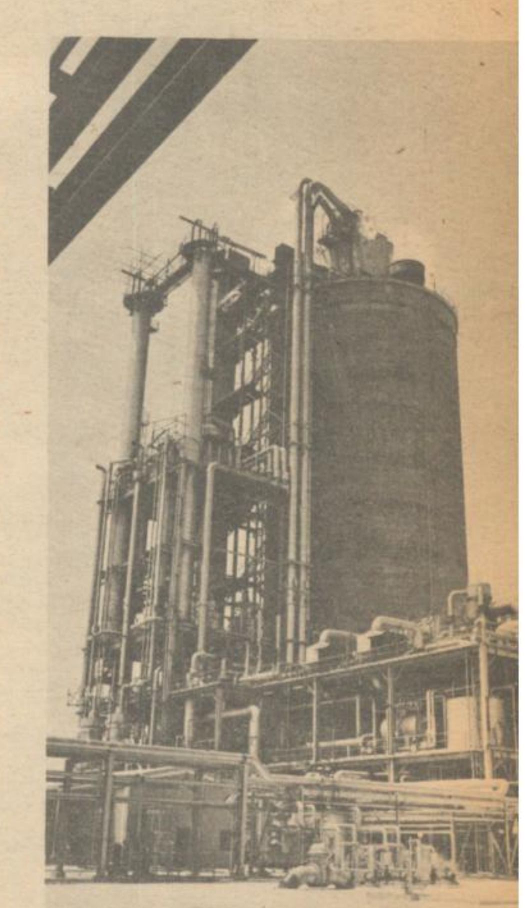




مجلس الأمة يناقش قانون السيطرة النفطية

ايثار المصلحة العامة وتجنب المهاترات

مطلب شعبي على الاعضاء ان يحرصوا عليه



واصل مجلس الامة مناقشة قانون السيطره النفطية واقره بالاجماع ، والموضوع كان يفرض على الاعضاء ان يعبروا عن فرحتهم في سيطرة الامة على نفطها ، وخلاصها من ظلم الشركات الاجنبية وسوء استغلالها .

حقا ان للشركات الاجنبية النفطية في البلاد العربية تاريخا اسود حافلا بالتامر . كانت هذه الشركات وما زالت اوكارا للتجسس يديرها دبلوماسيون وضباط مخابرات لا يفهمون شيئا عن النفط واستخراجه وتسويقه ، انما اتخذوا من هذه الاعمال ستارا لجمع المعلومات ورسم المخططات التي تمكنهم من استغلال خيراتنا وثرواتنا .

والاسلام حكيم عندما جعل هذا المرفق ملكا للامة لا يجوز لفرد ولا مجموعة ان تستغله وتتحكم فيه بله ان تكون شركة اجنبية مرتبطة بنظام يحارب الله ورسوله ولا يرقب في مؤمن الا ولا ذمة .

اذن يحق لاعضاء مجلس الامة ان يعلنوا عن فرحتهم ، ويقولوا رايهم وملاحظاتهم حول الطريقة المثلى التي تمكن الامة من حسن السيطرة والتصرف على مرفق النفط

لكننا نحذر من ظاهرة تتكرر في الجلسات ونرجو ان يوضع لها حل جذري ، تلك الظاهرة ان يشن بعض الاعضاء معركة داخل المجلس على خصوم لهم خارج المجلس ، وهذه المعركة ليس لها علاقة بالموضوع الذي يناقش في المجلس ، وبوسع هذا العضو ان يرفع دعوة في المحكمة على خصمه ، او يقول ما يريد في المجلات والصحف ، او يسعى لاصلاح ما بينهما من خصومة ... اما ان ينقل القضية الى مجلس الامة فهذا الذي يستوجب اعادة نظر .

امر اخر بعض الاعضاء عندما يناقش امرا ما يتعمد اسلوبا فيه قسوة ، ويتعمد المهاترة وشحن الاجواء ، وطبيعي ان يقوم اخر ويرد عليه بشدة مماثلة ، وتدور بينهما مساجلة كلامية مؤسفة كثيرا ما تؤدي الى هدر وقت المجلس ووقت المجلس ثمين ، ورفع الجلسة ، ثم يتكرر مثل هذا الموقف في جلسة اخرى وهكذا .

امر ثالث : بعض الاعضاء يحب ان يسجل موقفا شعبيا تتناقله الصحف ، يصفق له المتفرجون من الذين يتابعون حضور الجلسات



ولو كان هذا الموقف لا علاقة له بالبحث الذي يناقشه الاعضاء ، ونلمح هذه الظاهرة في كل جلسة .

نذكر الاعضاء بأن وقت المجلس ثمين ، وهناك قرارات تعود مصلحتها للشعب ، وأي تأخير فيها يعود بالضرر والخسارة على المواطنين ، ولمصلحتهم يجب أن يترفع الاعضاء على أسلوب المهاترات وتسجيل المواقف واثارة الامور الشخصية حتى لا يستغل اعداؤنا في الخارج هذه الظاهرة وهم يتطلعون الى اليوم الذي تنسف فيه كل المرافق والمجالس والمؤسسات التي تقوم على حرية ابداء الراي .

اذا كانت المؤامرات الخارجية قد نجحت في لبنان فعطلت المجلس النيابي ، وكمت أفواه الصحفيين يجب علينا أن لا نترك مجالا لعدونا يفكر فيه ماعنا ليصطاد فيه .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الحميد عبد العزيز الصانع وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة ((المجتمع)) اذ يتقدمون بالعزاء لآل الصانع في فقيدهم العزيز يسالون الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .



تذكير و تحذير



« ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون .. »

قران كريم



ايها المسلم

اعلم ان العلم قبل العمل « فاعلم ان لا اله الا الله واستغفر لذنبك » فاعرف منهجك فالخارطة قبل البناء ، وتثبت من معالم الطريق لئلا تحيد عن الطريق فتهلك مع الهالكين وتضل مع الضالين ، فقد تعددت الدعوات وتنوعت الصيحات وكثرت الجماعات « وكل حزب بما لديهم فرحون .. » وطريق الله واحد مستقيم لا عوج فيه ولا التواء ولا غموض ولا خفاء « فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم » والزم الجماعة فيد الله مع الجماعة ومن يشذ في النار « ومن يتبع سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا »

واحذر الشيطان فقد يأتيك عن طريق مصلحة الدعوة لله ليخرجك من الدعوة ويدفعك الى محاربتها ويحملك على انتقاص القائمين بها بتأويل باطل ممقوت وبحجة هي اوهى من بيت العنكبوت . وقديما استزل الشيطان اقواما « يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وقراءته مع قراءتهم » فاستباحوا قتل المسلمين وعفوا عن المشركين فوقعوا فيما فروا منه ... وكل ميسر لما خلق له ، وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ..

ايها المسلم اياك ان تمشي في الارض بلا نور — وعندك النور — فالظلام جد شديد والناس في حندس يتصادمون ويتساقطون ولا يخرجون من ظلمه . « ظلمات بعضها فوق بعض » « او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس



كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » ولا تغتر – ايها المسلم – برغبة تجول في نفسك فالرغبة فراشة لها جناحان سرعان ما تطير وتوثق من قوة روحك فالحمل ثقيل ولا من معين الا الله « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا .. »

ايها المسلم .. انك ترقى جبلا لتبلغ القمة وليس في الجبل الا ما تعرف من وعوره واشواك واحجار ... فلا تنقطع عن الركب ان تستعجل الثمرة فانك تزرع نخلا لا فجلا .. والنخل لا ياتي اكله الا بعد حين « وان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ... »

ولا تلتفت الى تثبيط المثبطين وسخرية الساخرين وجهل الجاهلين وقول القائلين ماذا عملت ؟ والى اين وصلت ؟ ومتى تبلغ الغاية بمشيك وئيد وان تدعوا بلا عنف ولا تهديد ؟ فقل لهؤلاء المتشدقين القاعدين وقد رضوا ان يكونوا مع الخوالف وينتقدوا للعاملين ويبخسوا الناس اشياءهم قل لهؤلاء . ان ايقاد شمعة في ظلمة الليل البهيم خير من سب الظلمة والظلام وان قطرات الماء الدائمة السقوط لتفعل بالصخر ما لا تفعله قربة الماء تفرغها على الحجر ثم تمضي في سبيلك وان هداية فرد واحد خير من الدنيا وما فيها « لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من الدنيا وما فيها »

وما عرفنا ظلاما زال بالشتم والنفخ ولكن بشموع تحترق ومصابيح تتقد فكن انت ايها المسلم شمعة من هذه الشموع ومصباحا من هذه المصابيح

وليكن غيرك ما يكون .. ايها المسلم كن في الناس كالمغناطيس مع الحديد تجذب ولا تنجذب وتؤثر ولا تتأثر واخرج الحيارى من الظلمة الى النور « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات .. » ولا تبتئس من اعراض البعض ونفورهم « انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله » وقد ظل نوح عليه السلام يدعو قومه الف سنة الا خمسين ولا تحزن انك جندي مجهول فانت عند الله معروف . وقديما قيل لعمر (رضى الله عنه) (هناك اشخاص استشهدوا لا تعرفهم فقال الامام العارف والعبرات تكاد تخنقه وما تنفعهم معرفة عمر الله يعرفهم)

امتحان

لا بد للمسلم ان يجري بينه وبين نفسه امتحانا بين فترة واخرى ولا بد ان يكون هذا الامتحان من نوع خاص ليس عليه رقابة معلم ولا مساعدة طالب وانما هو امتحان فريد المغالطة فيه تؤدي الى خسارة عظيمة .. ويجب ان لا يطلع على هذا الامتحان الا باريء النفس وخالقها ومدبر امرها فان النفس قد تخدع المسلم احيانا وقد يغفل عنها ولا يدري انها بدات تنزلق الى الخطيئة كما ينزلق النعسان الى احضان النوم الثقيل المزعج .

ومواضيع اسئلة هذا الامتحان لا بد ان تتناول اربعة امور ...

القران الكريم . الصلاة . العمل المال .

والاسئلة تكون بهذه الصيغة :

١ – ما هو شعوري عندما اقرا القران ؟ هل اشعر بالشوق والرغبة ام اشعر بالملل والضجر حين القراءة

٢ – ما هو شعوري عندما اقف بين يدي الله لاداء الصلاة ؟ هل اشعر بالراحة والطمانينة ام اشعر بالتثاقل

٣ كيف اتقبل واجبات الدعوة لله عز وجل ؟ بالرضا والسرور ام بالسخط والفتور ؟

٤ – ما هو شعوري عندما انفق اي مبلغ من المال في سبيل الله ؟ هل اشعر بانشراح الصدر والرضا بالبذل ام اشعر بعدم الرضا والبخل ؟

ولا بد ان يقف المسلم عند كل سؤال يفتش في طيات ايامه الماضيات ويستحضر مواقفه لكي يستمد من المواقف الصالحة قوة على تصحيح وضعه والاقبال على ربه وخالقه بالتوبة النصوح واما الموافقة غير الصالحة فيحاول تصحيحها ويضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يعينه على طاعته والجهاد في سبيله .

ان للحسنة نورا في الوجه وضياء في القلب وقوة في البدن ووفرة في الرزق والقران يا اخي المسلم دواء لامراض القلوب فيه شفاء للناس فحاول بكل ما اوتيت من عزم ان تكون صلتك بالقران قريبة ووثيقة واقراه قراءة متدبر وتوجه الى الله بكل قلبك داعيا .

اللهم اجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي .

الحلقة الاخيرة

تقويم ندوة الحوار

- كيف وافق المشتركون المسلمون ان يتخذوا شعارًا من القرآن والصليب ، والقرآن ينكر الصلب ؟!.

- الابحاث من الجانب الاسلامي اتسمت بالليونة والمداهنة

- الجانب المسيحي حقق كثيرًا من المكاسب

- الدعوه لتوحيد الطاقات الاسلامية اهم من الحوار

تكلمنا في الحلقة السابقة عن رفضنا لكل دعوة للتقارب الاسلامي المسيحي ، وعللنا هذا الرفض باسباب شرعية وتاريخية واستعمارية ، وحوار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النصارى انتهى بالمباهلة ثم فرارهم حتى لاتصيبهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، واذا كان لا بد من الحوار فليكن هو الخطوة الثانية بعد توحيد الصف الاسلامي ، واقامة حكم الله في الارض ، وأن يكون النصارى جادين في البحث عن الحق ، أما ان يكونوا محاربين لنا ، في كل صقع من العالم الاسلامي جرائم لهم تقشعر لهولها الابدان ، وان رجال الدين في العالم الصليبي خدم للاستعمار الغربي وعملاء له يباركون جرائمه ويفلسفون عدوانه ، وهذا كلام قاله مطران منهم وما زال على دينهم .

هؤلاء لا نمد أيدينا لهم ، ولا نشغل انفسنا بهم وفي هذه الحلقة سنمضي في تقديم الحوار منذ ابتدائه متعرضين للموضوعات التي القيت فيه منتهين بالتوصيات وتناقض موقف الفاتيكان منها

الاسلامي المسيحي



اتخذ الطرفان شعارا للندوة صورة فيها قرآن ومأذنة يحتضنان انجيلا وصليبا ولا ندري كيف قبل المسلمون في الحوار شعار القرآن مع الصليب الذي ينكره القرآن قطعا ، ولقد جاء في القرآن الكريم : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم به » .

أما كان بوسع الداعين لهذا المؤتمر أن يتخذوا شعارا آخر دون أن يكون فيه مساس بمشاعر المسلمين؟!

وهل اللجنة المنظمة للحوار المشتركون من المسلمين اعترفوا بصحة الانجيل حتى يقبلوا القراءة منه ؟!

أو لم يكن خيرا لهم ان يبدؤوا الندوة بدون تلاوة قرآن أو انجيل حتى لا يقعوا بهذا الاحراج وهو اعتراف بانجيل لم ينزله الله بل ابتدعه القسس والرهبان بعد المسيح بمئات السنين ؟!

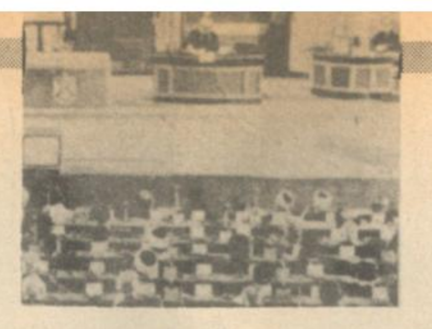
ومهما تكون الحال فلقد سجل وفد النصارى مكسبا أوليا في شعار المؤتمر وفي بدء الاحتفال بتلاوة نص من الانجيل .

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع ونتحدث عن الابحاث التي القيت في المؤتمر ، نريد أن نسجل ملاحظة على ما بين الوفدين من تفاوت .

فالوفد المسيحي يبدو أن اختياره جاء دقيقا ومدروسا ، فاغلبهم يعرف العربية ، بل كثير من من البلاد العربية كالاب شحاته (مصري) وأبو مخ (سوري) ، ويبدو كذلك على الجانب المسيحي انه جاء وفق خطة فلا يقول احدهم كلاما يعارض به كلام الاخر ، ولا يشذ أحد منهم عما اتفقوا عليه ، وبمكر لا ينطلي على كل من به عقل سليم حام (موريس بورمانس) حول فكرة زعم فيها أن الاسلام ما جاء بجديد والمسيحية هي الاصل وما القرآن الا بدعة نصرانية ، وان كان لم ينطق بهذا صراحة .

أما الوفد الاسلامي فلقد ذكرناني

تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي



الحلقة السابقة ، انه جاء يمثل واقعا سياسيا معينا ، بدليل ان غالبية اعضائه كانوا دبلوماسيين يداهنون للنصارى ويتقربون منهم حتى أن احدهم قال :

انه درس علم اللاهوت ولولا انه مسلم لاصبح قسا .

ليته فكر بكلامه هذا قبل أن ينطق به . ليته اطلع على معاني (لو) في علم التوحيد الاسلامي وكيف انها تفتح عمل الشيطان ، ان قراءة التوحيد الاسلامي يجعله عالما في الاسلام وهذا خير له من أن يكون قسا .

ليونة في الابحاث :

الابحاث التي القيت ونوقشت هي :

١ – هل يمكن للدين ان يكون أيديولوجية للحياة .

٢ – الاسس المشتركة في الديانتين ونقاط الالتقاء في ميادين الحياة .

٣ – العدل الاجتماعي ثمرة الايمان بالله .

٤ – كيف نعمل على ازالة الاحكام المسبقة الخاطئة وضعف الثقة التي لا تزال تفرق بيننا .

ان نظرة فاحصة على هذه الابحاث تدلنا على انها اختيرت ثم اختير نوعية معينة من المحاضرين حتى يتوصل المتحاورون الى نتائج متفق عليها .

فمثلا الاسس المشتركة في الديانتين ونقاط الالتقاء ، القى هذا البحث عن الجانب المسيحي « موريس بورمانس » وعن الجانب الاسلامي الدكتور اسماعيل الفاروقي على اثر القاء تينك المحاضرتين اتفق الطرفان على أن الجانبين الاسلامي والمسيحي يؤمنان بالله .

ان مشركي مكة كانوا يؤمنون بالله ويعبدون الاصنام لانها تقربهم من الله زلفى ، والنصارى يؤمنون بأن الله مركب من الاب والابن وروح القدس – تعالى عما يقولون علوا كبيرا – ، فالله الذي يؤمنون به غير الذي يؤمن به المسلمون فأين الالتقاء ؟! وان كان بعضهم أشار الى هذا الاختلاف .

واخذ البعض الاخر يلوي أعناق الآيات القرآنية من أجل ارضاء النصارى فاذا شرح قوله تعالى « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » فسر « مسلمون » اي مستسلمون الى الله خاضعون له وليس معناها كما يظن كثير من العاديين انهم متدينون بالدين الاسلامي !!

ان معنى الاية – كما هو واضح في كتب التفسير المحققة – مسلمون، والمسلمون هم المستسلمون لامر الله ولا تعارض بين المعنيين مطلقا .

واسترسل هذا الفريق في ليونته ومجاملته وهو يسمع ثناء النصارى عليه وامتداحهم لكلامه ، وطبيعي ان يعلق قس على الكلام فيقول :

لقد سرتني هذه الكلمات !!

ولو قال المعنى الصحيح للآية القرآنية لاستشاط القس غضبا ولاوحشته كلمات المداهنين ولكن عبارات المدح والثناء يزجيها النصارى لمن يقول ما يوافق هواهم ويلاءم تعصبهم .

وأستاذ آخر من الجانب الاسلامي يتحدث عن المستشرقين فيقول : ونحن نعتبر وجودهم في العالم الاسلامي خيرا ومنفعة لنا ، لا ندري متى كان وجود المستشرقين خيرا للعالم الاسلامي ؟!

واشترك رئيس الدولة المنظمة للمؤتمر في الحوار فقال كلاما طيبا عن الانجيل وانه كتب بعد المسيح عليه السلام بمدة طويلة ومن غير المعقول ان تكون الاناجيل الاربعة هي التي جاء بها المسيح عليه السلام ، ثم اخذ على النصارى عدم ايمانهم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وهم بموقفهم هذا لايسيئون الى نبينا بقدر ما يسيئون الى الله سبحانه وتعالى الذي نزل اليه القرآن وأمره بتبليغه للناس ، واستطرد في حديثه فأشار الى موجة الالحاد في العالم الغربي وخروج الشباب المسيحي على تعاليم الكنيسة وندد بتفرق النصارى في بريطانية فناس يصلون في الكنيسة الانجليزية وآخرون في الكنيسة الكاثوليكية وهذا قد رآه بعينيه .

وهاجم موجة الديكتاتوريات التي مر ويمر بها العالم اليوم !! وهي التي ابعدته عن المصدر الصحيح للتشريع والقواعد وصار التشريع على مزاج الدكتاتور وهواه وهذا سر انهيار العالم اليوم .

ومع هذه النقاط التي سجلها قال كلاما آخر غير منسجم مع الكلام الاول .

فهو قد ركز على قوله تعالى :

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون، واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين » .

وهذه الآيات لنزولها سبب تحدث عنه المفسرون بأن أقواما من النصارى سمعوا القرآن من رسول الله فأسلموا قال هذا الطبري والنسائي وابن عباس .

اما اذا كان القسيسون والرهبان مستكبرين ولا يؤمنون بنبوة محمد فهم واليهود سواء .

ثم شبه الرئيس الليبي الانجيل بالاحاديث النبوية فمنها الصحيحة ومنها غير صحيحة وهذا تشبيه خاطىء لا يعضده دليل علمي ، فالاناجيل المعترف بها من قبل النصارى كتبت بعد المسيح عليه السلام بمئات السنين ، واختيرت من بين مئات الاناجيل التي كانت منتشرة يومئذ ، ولم ترو بسند

متصل الى كاتبيها ، والكتاب الغربيون يختلفون في أسماء كتاب هذه الاناجيل وفي اي عصر كانوا .

ولا يستطيع أحد أن يأتينا بدليل علمي يقول فيه ان المقطع كذا . . من انجيل متى هو نفسه الذي قاله المسيح عليه السلام ، فان قال قائل ان بعض مافي الانجيل جاء معناه في القرآن ، فهذا دليل على تشابه الفطرة التي فطر الله الناس عليها كما بين الحقوق الرومانية والشريعة الاسلامية أحيانا من تشابه ، ولا تصلح كدليل علمي على أن هذا المقطع هو الذي جاء به المسيح عليه السلام .

وافتى « !! » بانه لا يجوز للمسلمين ان يحاربوا النصارى هكذا على الاطلاق والصحيح : عندما تقوم دولة اسلامية على عقيدة اسلامية صحيحة فواجب عليها ان تبلغ الدعوة الاسلامية للدول التي تعتنق النصرانية ، فان ابت هذه الدول السماح للدعاة المسلمين ان يبلغوا الدعوة فيجب على الدولة الاسلامية أن تحاربهم وبعد ذلك لا نجبر احدا على الدخول في الاسلام .

هذا مانعرفه في الشريعة الاسلامية الا ان يفند لنا صاحب هذا الكلام حجته ويورد دليله في اطلاق عدم الحرب ، وان كان الموجود اليوم ان النصارى هم الذين يحاربون المسلمين في كل مكان ويسفكون دماءهم .

وفي حديثه عن مصادر التشريع الاسلامي ذكر القرآن وحده ولم يذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخصص القرآن ويفسره ، وحمل على الفقه حملة غير موفقة ، ومرة أخرى لعل ارتجال الكلمة هو الذي دفعه لهذا الموقف ، وهو قبل قليل اشار الى الفرق بين الحديث الصحيح والضعيف ، اما انكار الحديث كمصدر اساسي في التشريع فهذا لا يقول به مسلم .

ورغم هذه الاخطاء التي جاءت نتيجة المجاملة وعدم الاختصاص كانت هناك وقفات تستحق التنويه:

فقد وقف احد اعضاء الوفد الاسلامي وطالب الوفد المسيحي ان يصدر بيانا كنسيا فيه اعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وسبق للرئيس الليبي ان طالب بمثل هذا الطلب ، وايقاف اعمال المبشرين التي يستغلها الاستعمار الغربي ، ويعتمدون على جوع الشعوب لنشر اباطيلهم .

واستشهد على مفهوم المسيحيين الخاطىء عن الاسلام بمحاضر الفاتيكان ، ولتصحيح هذا المفهوم الخاطىء طالب كليات اللاهوت في العالم الغربي أن تفسح المجال لاساتذة زائرين مسلمين يدرسون التصور الاسلامي من مصادره الصحيحة وهم أقدر على اداء هذه المهمة من المستشرقين ، ان افساح المجال للاساتذة المسلمين في كليات اللاهوت الغربية يجنب جمهور الناشئة سوء الفهم عن الاسلام ، وما زالت دور المعارف ، والمعاجم ، وكتب التاريخ ، والسير مليئة بالتناقضات والاخطاء عن الاسلام .

ان المسيحية استجابت لليهود في مؤتمر جنيف الذي عقد في العام الماضي بين اليهود والمسيحيين وانتهى المؤتمر الى هذا القرار :

« ان وصف اليهودية في الكتب المدرسية المسيحية المقررة ينبغي أن يكتبه يهود » .

فلماذا يقبل المسيحيون ان يكتب اليهود تاريخهم ولا يعطون هذا الحق للمسلمين ؟!

والوفد المسيحي كان على عكس الوفد الاسلامي يريد أن يأخذ ولا يعطي ، فاذا أحرج في موقف من المواقف قال : نحن جئنا لدراسة الامور الروحية فدعونا من السياسة والاقتصاد ، والاب قنواتي رفض صراحة الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم جاءت التوصيات والمقررات خالية من الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم رغم انه تكررت مطالبة الوفد الاسلامي بذلك صحيح ان التوصيات جاء فيها تكريم جميع الانبياء الا أن **هذا لا يتعارض مع تصورهم .**

المقررات والتوصيات :

أوصى الطرفان بترجمة الكتب المقدسة وكان على المسلمين ان يشيروا الى ترجمة تفسير القرآن ومعناه وليس القرآن بالذات . وما أبعد كلامهم عن الحقيقة والواقع عندما نصت توصياتهم ان حرب لبنان ليست طائفية ، فان كان ذلك كذلك فلماذا كان الكتائبيون يقتلون المسلمين « على الهوية » ؟!

وجاءت المقررات خالية كماذكرنا آنفا من الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . وجاء في التوصيات اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، وانكار تدويل القدس، وان الجانبين يفرقان ما بين اليهودية والصهيونية باعتبار الصهيونية حركة عنصرية عدوانية اجنبية عن فلسطين وعن كل منطقة الشرق الاوسط . لكن رئيس الوفد المسيحي وممثل البابا الكاردينال « سيرجيو بنيدولي » فور وصوله الى مطار روما تنكر لما ورد في التوصيات حول القدس والصهيونية فزعم انه وقع دون أن يعرف المضمون لسوء الترجمة لا سيما وعمره يتجاوز « ٦٥ عاما » ونشرت صحيفة (لوسر فاتوري رومانو) بيانا للفاتيكان جاء فيه : ان هاتين الفقرتين ـ اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، ورفض تدويل القدس وتأكيد عروبتها ـ غير مقبولتين لان مضمونهما لا يتفق في نقاط رئيسية منه مع مواقف الفاتيكان المعروفة .

ان مواقف الفاتيكان المعروفة !! دعم اسرائيل والاعتراف بها ، وكان هذا البابا أول من نادى بتدويل القدس ، واستنكر قرارات الامم المتحدة في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية ، يجري كل هذا رغم ما قامت به اسرائيل من تزوير لانجيل متى وقد قدم احد اعضاء الوفد الاسلامي النسخة المزورة للوفد المسيحي .

ومن اجل حسن علاقاتهم مع اليهود كانت ندوة الحوار المسيحي اليهودي في القدس التي تعقد في هذه الايام ، ولكي يزيلوا ما علق بأذهان اليهود عن مؤتمر طرابلس ، وندوة الحوار المسيحي اليهودي التي

تقويم ندوة الحوار الاسلامي المسيحي

تعقدفي القدس تؤكد اعتراف الفاتيكان بأن القدس عاصمة يهودية ، والندوة استمرار لندوة جنيف التي عقدت في العام الماضي .

وليبيا تعرف موقف الفاتيكان سابقا وتعلم خلق البابا ومراوغته ، وان أصابع الاتهام تمتد اليه تؤكد صلته بالماسونية وانه ما جاء لكرسي البابوية الالخدمة الصهيونية العالمية، وقد تحدثنا في الحلقة السابقة عن صلته بوكالة المخابرات الامريكية وعن الخدمات التي قدمها لاسرائيل منذ وصوله الى كرسي البابوية .

ليبيا تعرف هذا لقربها من الفاتيكان ولانها اكتوت بنارالمبشرين الذين وقف منهم القذافي وقفة طيبة — في أول عهده — فلماذا عادت تجني من الشوك العنب ؟!

المكاسب التي حققها الوفد المسيحي في مؤتمر طرابلس :

بكل أسف لم يحقق الوفد الاسلامي اي مكسب من حوار طرابلس ، كان بالامكان الادعاء انهم كسبوا موافقة المسيحيين على عدم تدويل القدس واعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية لولا ان الفاتيكان رفض تينك القرارين وتراجع عنهما رئيس الوفد المسيحي سيرجيو، وعلى العكس سجل الوفد المسيحي عدة انتصارات منها محلية داخل ليبيا :

١ — تعاقدت الحكومة الليبية مع عدد كبير من الراهبات يعملن في وزارة الصحة الليبية ويباشرن مهمتهن داخل المستشفيات الليبية.

٢ — نشرت وكالة أنباء الثورة العربية للجمهورية العربية الليبية بتاريخ ٧—٢—١٩٧٦ ان الكاردينال سيرجيو شكر الرئيس القذافي وعبر عن سعادته من المبادرة الليبية بتخصيص كنيسة للمسيحيين في بنغازي ، واذن كسب المسيحيون فتح كنيسة لهم في بلد يندر فيه وجود مواطنين نصارى .

وفي الوقت نفسه اعتذرت الفاتيكان عن اقامة علاقات دبلوماسية لها مع ليبيا .

أما مكاسب الوفد المسيحي على الصعيد العالمي هو :

اعتراف المشتركين بالانجيل والدليل انهم بداوا الندوة بتلاوة نص منه ، ووافقوا على أن يكون الشعار ماذنة وصليب رغم انكار القرآن الصريح لصلب المسيح ، وعبارات المداهنة والمجاملة في التقرب من النصارى وتأويل كثير من آيات القرآن تأويلا لا يتفق مع معناها الحقيقي في سبيل التزلف منهم .

هذه الامورسيستغلها الصليبيون ابشع استغلال سينقلون منها ما يوافق اهواءهم ويضعونها كمادة يعتمد عليها المبشرون في الديار الاسلامية .

ستنقل هذه الآراء المشبوهة للجرحى المسلمين في جنوب الفلبين، وللمشوهين المسلمين من نيران حكام اسد يهوذا في الحبشة وارتيريا ، ولليتامى المسلمين الذين فقدوا آباءهم في القبور الجماعية في قبرص، وللارامل المسلمات اللواتي فقدن أزواجهن في مجازر الصليبيين بلبنان، وللموثورين المسلمين في زنجبار وتشاد و ... سيقولون لجميع هؤلاء هذا هو راي علمائكم وزعمائكم فينا فالقوا السلاح واستسلموا خير لكم .

اذا اعترض مسلم على مبشر خبيث في اندونسيا او الهند او باكستان وافغانستان او السنغال وتشاد .. سيقول له المبشر انظر ماذا جاء في ندوة الحوار الاسلامي — المسيحي بليبيا ، اذا اراد مسلم في اي قطر اسلامي ان يطرد جاسوس امريكي يلبس ثوب القس ، سيقول له أنظر كيف يستقبلنا زعماء العالم الاسلامي ويرحبون بنا ويحسنون وفادتنا ووداعنا .

بكل وقاحة وقف قس نيجيري في الحوار وقال كنت مسلما وهداني الله للمسيحية بل هداني لاكون رجل دين وها انا قس معجب بكنيستي وديني .

والمسرحية التي اقدم عليها القسيسون المشتركون العرب من قضية القدس وفلسطين انما هي تمثيلية تعرف الفاتيكان واسرائيل حقيقتها ، وهو موقف « تكتيكي » منهم حرصا على نشاطهم ومصالحهم في البلاد العربية .

وبعد :

اننا اذ نعترض على كل دعوة للتقارب الاسلامي المسيحي ، أو الاسلامي اليهودي ، ونسجل استنكارنا للحوار الاسلامي المسيحي في طرابلس .. انما نفعل هذا وفقا لعقيدتنا وخطنا الاسلامي الذي لا يمكن ان نقدم عليه مكسبا سياسيا، او شهرة عالمية ، او لفتا لانظار الناس في الداخل والخارج .

اننا نعترض على هذه الدعوات المشبوهة لان اليهود والنصارى لا يقبلون منا الا ان نكون على ملتهم .

ولا نسجل هذا الاعتراض — علم الله — رغبة او رهبة .

ونشعر ان العالم بأسره بحاجة الى جهد اسلامي موحد ، يتناسى الاسلاميون فيه احنهم وخصوماتهم ويرصون صفوفهم ويخططون لمستقبلهم بطريقة علمية موضوعية بعيدة عن العواطف والارتجالية والتطرف .

الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية

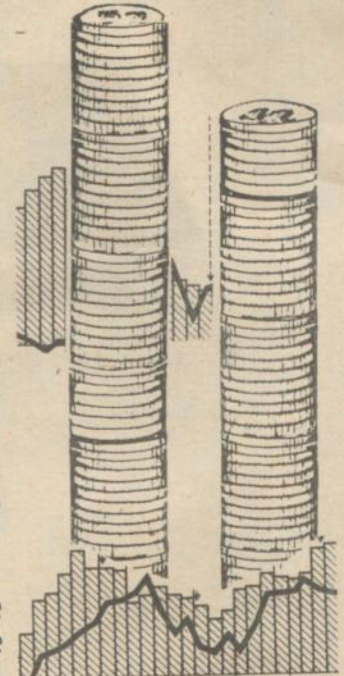


النظرية الاقتصادية المعاصرة والمعايير — نظـرات ونقد

لعله من الانسب ان نتوقف قليلا عند عبارتنا السابقة ونستعرض بصورة نقدية موقف علم الاقتصاد من القيم والمعايير الاخلاقية .

هل علم الاقتصاد علم وضعي (محض ، اي ليست له مضامين اخلاقية وقواعد معيارية، وهو يفسر السلوك الانساني للفرد والمؤسسة والوحدات الاقتصادية عموما ؟ أم ان علم الاقتصاد يدرس الظواهر والنشاطات مرتكزا على مواقف حكيمة مسبقة ، بحيث يفيد علم الاقتصاد في اقتراح سياسات اقتصادية تنسجم مع طبيعة الرؤية الفكرية والعقائدية للمحلل الاقتصادي .

هذه القضية اشتغل بها الاقتصاديون منذ القرن السابع عشر وحتى يومنا هذا ، واشتد حولها الجدل والنقاش . وخلال هذه الحقبة الطويلة لم تحرز قضية فصل القيم الحكيمة او المثالية او المواقف العقائدية عن علم الاقتصاد تقدما(١) ، ولم تحسم المعركة لصالحها ، بل المدهش ان بعض الاقتصاديين كان يتبنى الموقف الواقعي للاقتصاد اخذ بعد طول الدراسة والخبرة العملية يعود فيعلن ان علم الاقتصاد بطبيعته ووظيفته لا يمكن الا ان يعتمد بصورة جذرية على المعايير والاحكام والمثل الشخصية (٢).



وعلم الاقتصاد الوضعي كما يريد له دعاته ، ان يكون علما موضوعيا ودقيقا بصورة مطابقة تماما لاي علم من علم الطبيعة ، انه يختص فقط بما هو كائن فعلا لا بما يجب ان يكون (What is, not with what ought to be) (٣).

لم ينشغل (آدم سميث) بهذه القضية ، فلقد انصب اهتمامه على الاسهاب في تحليل « القانون الطبيعي » الذي يسير النظام الاقتصادي تلقائيا بموجبه ، وكتابات (مالتس) و(ريكاردو) لم تتعرض مباشرة لهذه القضية ولو انها تعتبر بأنها فتحت الطريق بصورة محدودة للتمييز بين الواقعية والمثالية في التحليل الاقتصادي ، وقد صيغ القانون الطبيعي الذي يجري بموجبه النظام الطبيعي فأصبح معناه في عرف (ريكاردو) بأنه «سيادة المنافسة الكاملة».

واعتبر (جيمس ستوارت ميل) وكذلك (بنثام) ان التفرقة بين العلم والفن بالنسبة للاقتصاد لا معنى لها . وان علم الاقتصاد — وينطبق هذا بالاخص على راي (بنثام) — يعتمد على علوم اخرى كالاخلاق ، وان التفرقة بين ما هو وضعي وحكمي لا وجود لها . بينما يرى (ميل) ان فن « الاقتصاد » لا بد ان يستند على افتراضات اخلاقية يعلو مستواها عن العلم . اما كينز فانه يقترح تقسيم المشاكل التي يواجهها الاقتصاد الى اقسام ثلاثة :

(أ) دراسة وضعية علمية للقوانين الاقتصادية

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

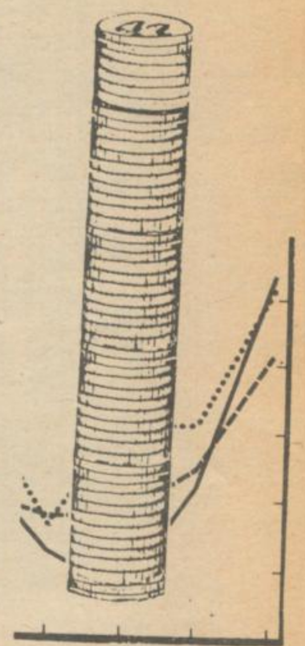
(ب) اقتصاد سياسي تطبيقي ، يعـــــنى بقضايا عملية الوصول الى اهــداف محددة ، ويمكن الاستفادة الى حد كبير من البيانات والاحصاءات عمـوما ، وبالذات البيانات المتعلقة بالمؤسسـات الفاعلة في المجال الاقتصادي .

(جـ) قيم ومعايير اخلاقية لازمة من اجـل اقتراح سياسات اقتصادية (١).

لكن (كينز) لا يستقر على راي حــول القضية التي طرحناها ، فبينما يصرح بأنه « يتوجب علينا ان يكون لدينا علم الاقتصاد السياسي الواقعي الذي يهتم بصـورة خالصة بما هو كائن .. وانه ليس من مهام العلم ان يعطي احكاما اخلاقية (٢). وان علم الاقتصاد كعلم واقعي يمكن ان يقال عنه بناء على ذلك بأنه مستقل عن الاخلاق » ، نرى (كينز) يستدرك بسرعة فيقول : «انه من الواضح ان اي مناقشة عملية لهــا صبغة اقتصادية لا يمكن فصلها عن الاخلاق (المثل) . واقتصار عملية الجمع علـى المعلومات الاقتصادية وحدها من النادر ان تؤدي الى حل كامل شامل للمشــاكل العملية »(١).

ولعل هذا التردد الذي وقع فيه (كينز) يعود الى تاثير استاذه مارشال . والحـق ان مارشال هو الذي ظن انه قد احســن صنعا عندما انتشل علم الاقتصــاد السياسي من مساره الاجتماعي والسياسي وراح يطلق عليه اسم الاقتصاد ، وادعائه بأن علم الاقتصاد يمكن منطقته والوصول به الى مستوى العلوم الطبيعية (٢).

اما (بيجو) ـ احد كبار زعماء المدرسة الكلاسيكية الحديثة ـ فيحاول اسكـات الجدل الذي ثار حول « اقتصاديـــات الرفاهية » ، بطرح افتراضات قليلة عامة ـ فرض او فرضان ـ تلقى قبولا جماعيـا لدى العقلاء ـ على حد تعبيره ـ تكفـي لوضع سياسات اقتصادية بدون الاعتماد على معايير حكمية وبهذا الاسلوب يصبح « الاقتصاد علما وضعيا يهتم بما هو كائن وليس علما معياريا يهتم بما يجب أن يكون» لكن (بيجو) نفسه يقع ضحية المعاييـر والحكم الشخصي ، عندمـا يفتـرض أن الرفاهية الانسانية تعتمد كلية على الرفاهية الاقتصادية باعتبارها المقياس الوحيـد للرفاهية (٣). كما اعتمد بيجو علــى معطيات نظرية المنفعة الجدية .



ولقد فتحت نظرية القيمة المبنية علـى فكرة المنفعة الجدية وما تلاها من تحليـل لسلوك المستهلك وتفضيلاته بين السلع ، افقا جديدا استغل في غير موضعـــه وبطريقة ساذجة . فلقد قيل بأن الاشباع وتقييم المستهلك لاختياراته ينبنيان علـى عوامل شخصية نسبية ، بينما الاقتصـاد الوضعي خلو من هذه العيوب . وامعانا في سوء الفهم ، فان التحليل الحديث « لطلب المستهلك » ، مبني على افتراض أن المنفعة هي الشيء الذي يبحث عنه المستهلك بغض النظر عن اي شيء اخر . وهكذا افرغت « المنفعة » او الاشباع من اي مضمـون اخلاقي . وقيل لنا انه ينبغي على العالـم الاقتصادي ان يأخذ اذواق المستهلكيـن وحاجاتهم كما هي وليس من حـــق الاقتصادي ان يبدي رأيا حول اختيـارات المستهلك وذوقه ، كأن يقال ان كان هذا الاختيار عملا اخلاقيا شريفا او عملا خاطئا شائنا . والمنطق نفسه جرت محاولة تطبيقه على غايات السياسات الاقتصادية .

ويشترك الاقتصادي الايطالي (باريتو) مع (بيجو) في محاولة نفي اي صبغـــة حكيمة عن علم الاقتصاد ، ويصر على ان علم الاقتصاد علم وضعي . وقد هاجـم بعبارات نابية زملاءه الاقتصاديين الذيـن يضعون مكانة للقيم . ورفض رفضا قاطعا بصورة خاصة اراء الاقتصادي الفرنسـي (ليون فالراس) الذي قسم علم الاقتصاد السياسي الى ثلاثة اقسام قريبة الشبـه بتقسيم (كينز) هي :

(١) الاقتصاد البحت او التحليل المجـرد لسريان النموذج التنافسي .

(٢) الاقتصاد التطبيقي الذي يضع القواعد لرسم السياسات الاقتصادية للوصـول بالانتاج ـ من ثم الرفاهية ـ الى اقصـى مدى .

(٣) الاقتصاد الاجتماعي الذي يضــع المبادىء والمعايير لاطار يحكم موضـوع ملكية موارد الانتاج وموضوع توزيــع الدخل توزيعا عادلا .

ولقد ظن (باريتو) انه تحرر كليا مـن الاحكام القيمية عندما وضع ما ســمي « قمة بارينو » . والحق ان هذه القمـة تعتمد على احكام قيمية .

وكان لانتشار الاتجاهات العلمانية في الغرب أثره الكبير في تجرؤ اقتصاديين مرموقين أمثال (رونبز) في بريطانيا ، و (ساموالسون) و (فريدمان)(١) في أمريكا بان يعلنوا أن علم الاقتصاد لا علاقة لــه

البتة بالقيم والاخلاق وانه علم محايد بين الوسائل والغايات .

ويقول اللورد (روبنز) بأن علم الاقتصاد محايد بين الغايات والوسائل ، وكذلك بين الغايات ذاتها « انه لا يهتم بالغايات كغايات »(٢).

هذه الثقة المفرطة في علم الاقتصاد كعلم وضعي ، اثارت شكوكا لدى عدد ليس بالقليل من الاقتصاديين البارزين ومتابعة الادب الاقتصادي المتعلق بهذا الموضوع اليوم توحي وكأن علم الاقتصاد لم يطرح هذه القضية من قبل (٣).

من أبرز النقاد (جونار ميردال) الذي وقع لفترة من الزمن تحت وطأة سحر المنطق وتبني موقفا مماثلا تقريبا لموقف روبنز . ففي مقدمة الترجمة الانجليزية لكتابه : « العنصر السياسي في النظرية الاقتصادية» يقول : « يتخلل كتابي هذا فكرة تدعي تخلصنا كلية من العناصر الغيبية ، فانه سيتوافر لنا بعد ذلك كيان صحي من النظرية الاقتصادية الوضعية ، ذلك النظرية التي تتمتع باستقلال تام عن كل القيم .. لكن هذا الاعتقاد الضمني المستتر الذي يدعى بأن هنالك معرفة علمية يمكن استخلاصها بصورة مستقلة عن القيم والاعتبارات ، هذا الاعتقاد كما أراه الان مفرط في السذاجة(١).

ويعود (ميردال)الى نفس الموضوع ويطرح رايه بصراحة كاملة في كتاباته اللاحقة اذ يقول « ان الاعتراف بأن افكارنا في جوهرها حبلى بالقيم معناه انها غير قابلة للتعريف(٢) والتحديد الا من خلال تقييمات سياسية . ان مقتضيات الدقة العلمية تستدعي أن نعلن ونبرز هذه القيم بوضوح . انها تمثل الخلفيات المثالية للتحليل العلمي(٣) . وخلافا للاعتقاد السائد فان هذه الخلفيات المثالية (القيمية) ليست لازمة للوصول الى نتائج عملية (اي رسم سياسات اقتصادية فحسب ؛ بل ان التحليل النظري نفسه يعتمد بالضرورة عليها (٤)» .

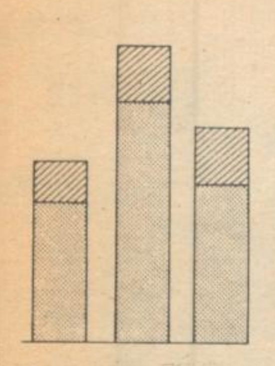
وفي محاضرة له امام جمعية الاقتصاديين الامريكيين ، يعبر (جورج شلتز) وزير الخزانة الامريكية السابق عن دهشته البالغة ، كيف ان الاقتصاديين الاكاديميين واقرانهم العاملين في المجالات العامة — الحكومية — يلجأون الى الاستعانة باعتبارات غير اقتصادية لتدعيم ارائهم والسياسات التي ينصحون بها(١) . فمثلا عندما ينصحون باتباع سياسة اقتصادية معينة فانهم يعرفون بأن هذه السياسة تضر في الاجل الطويل بالمستهلك ، وعلى فاعلية جهاز الاسعار ، وتقلل من مجمل الناتج القومي .. الخ ». ويخلص الى الاستنتاج الى أن اي تطبيق لمبادىء الاقتصاد يجب ان يراعى فكرتين لاغنى عنهما : العدالة ، وامكانية القبول السياسي »(١).

ويعبر برفسور (ارثر سميثز) استاذ ورئيس قسم الاقتصاد السابق بجامعة هارفارد عن تذمره من موقف روبنز ، ويهيب بالاقتصاديين أن يكفوا عن محاولات لا طائل ورائها لجعل الاقتصاد — علميا وذلك بمحاولة تنقيته من القيم وحبسه في قفص التحليل المجرد ، بل ان النظرية الاقتصادية نفسها لا تخلو من القيم .

ويقول « ان اية نظرية اقتصادية لا يمكن ان تكون مبراة من لمسات عقائدية (ايديلوجية) وان وضع حد فاصل مميز بين التحليل وبين معطياته كسياسة امر صعب الالتزام به »(٢).

وفي مقال جديد يخصصه (هيلبرونر) لمعالجة القضية نفسها ، وفي وضوح وصراحة يطرح التساؤلات الشائكة التي طالما حاول عدد من الاقتصاديين التهرب من مواجهتها مباشرة . ويعلن منذ البداية بأن مهمته تنحصر في تخطئة مفهوم يحاول البعض اقحامه في علم الاقتصاد وهو ان مهمة العلم تنحصر في تعريف أو شرح أو توضيح الاشياء التي توجد مستقلة بذاتها عن القيم والاتجاهات التي يعتنقها الملاحظ المحلل ، اي ان العلم هو دراسة لما هو كائن وليس لما يجب أن يكون ».

ان التحليل الاقتصادي كما يراه (هيلبرونر) لا يمكن ان يكون خلوا بشكل كامل من الاعتبارات القيمية او الاحكام المنهجية(١) من لون او اخر ، ووجود الاحكام القيمية ليس عيبا في علم الاقتصاد بل على العكس ان وجودها يعني علم الاقتصاد ويجب ان نعترف بأن القيم لازمة، وتعتبر جزءا لا ينفصم من عملية البحث الاجتماعي . ذلك لان علاقة الباحث الاجتماعي بالموضوعات التي يناقشها ليست علاقة جامدة صماء كما هي الحال بالنسبة لعلاقة الباحث في العلوم الطبيعية مع موضوعاته . ان سلوك الوحدات في التحليل الاجتماعي لا يتفق ولا







البقية ص ٣٤

في افتتاح المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

المفكر الاسلامي محمد قطب يتحدث عن :

الآمال والمحاذير

« الآمال والمحاذير »

نص الكلمة التي القاها الاستاذ محمد قطب في المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في الفترة من ٢١ الى ٢٧ صفر ١٣٩٦ الموافق ٢١ الى ٢٧ فبراير ١٩٧٦ .

لست من رجال الاقتصاد ولن أحدثكم في الاقتصاد انما أحدثكم عن بعض الامال التي راودتني بمناسبة افتتاح هذا المؤتمر واحدثكم كذلك عن بعض المحاذير التي خشيتها .

ان هذا حسب ما أعلم أول مؤتمر اسلامي ينعقدلمناقشة المشكلات الاقتصادية في ضوء الاسلام ويسعى الى استنباط حلول لمشكلاتنا الاقتصادية المعاصرة وهذا فال طيب لان معناه بدأ الشعور بأن المسلمين ينبغي أن يكونوا مسلمين حقا لا مسلمين في شعائر تعبدهم فحسب ولا مسلمين بأسمائهم فحسب ولا مسلمين بالنية الطيبة فحسب بل مسلمين بواقعهم ايضا . ولقد مرت فترة على العالم الاسلامي كان قوم منهم يقولون مفاخرين بأن بلادهم قد أصبحت قطعة من أوربا . أو قطعة من امريكا . وجاءت بعدها أفواج منهم يقولون نريد أن نكون قطعة من روسيا أو قطعة من الصين فاذا قام مؤتمر اسلامي للاقتصاد فمعنى هذا كما قلت بدأ الشعور بأن المسلمين ينبغي أن يكونوا مسلمين لا أن يكونوا قطعة من أوربا ولا من روسيا ولا من الصين . انما يعيش الاسلام واقعا . والاسلام لم يكن ابدا شعارات ولم يكن ابدا كلاما يلقى انما كان واقعا يعايش واذا كانت هذه الحقيقة قد غابت عن بضعة اجيال من المسلمين فان قيام هذا المؤتمر هو بدء العودة ان شاء الله . ولقد كنت على يقين دائم من هذه العودة . كنت أعلم أن المسلمين بعد أن يشرقوا في متاهات الارض ويغربوا سيعودون فيفتقدون شخصيتهم المفقودة ولن يجدوا هذه الشخصية الا في الاسلام . وتحضرني بهذه المناسبة آمال ومحاذير فأنا أحدثكم عن بعض هذه الامال وبعض هذه المحاذير بمقدار ما يتسع الوقت .

آمال

● الامل الاول : أن يهتدي هذا المؤتمر الذي يكون مباركا في هذه الارض المباركة الطيبة يهتدي على أقل تقدير الى الاطار العام لنظرية اقتصادية . وفائدة ذلك هي طمانة الشباب المسلم الذي تزعجه دعايات

الاعداء تقول له انه ليس للاسلام نظرية اقتصادية . وتقول له أحيانا أخرى أن الاسلام كله من أوله الى آخره غير قابل للتطبيق في العصر الحديث . فاذا اهتدى هذا المؤتمر الى الاطار العام لنظرية اقتصادية اسلامية واهتدى غيره من المؤتمرات الى اطارات عامة لنظريات اسلامية في أبواب أخرى فان هذا يكون كسبا من هذه الناحية وهي طمأنة القلوب المسلمة التي تحتاج الى مزيد من اليقين كما قال الله لسيدنا ابراهيم « قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » فهم مؤمنون نعم ولكنهم يحبون ان يطمئنوا الى دينهم أنه كما يعتقدون ويؤمنون انه قابل للحياة ابدا الى قيام الساعة وقابل للتطبيق في واقع الارض وان ركب البشرية لم يفته ولا يستطيع ان يفوته لانه نزل منذ نزل ليعيش في الارض الى قيام الساعة . فاذا حققنا هذا الامل وطمأنا هذه القلوب التي تحتاج الى طمأنة فقد كسبنا ولا شك .

● ثم ان هناك أملا آخر أوسع فان هذا الدين للبشرية كافة وان هذه الامة لم تخلق ولم تخرج لتعيش في حدود ذاتها فحسب . واذا راجعنا آيات القرآن نجد الله يقول عن هذه الامة ولها « كنتم خير أمة أخرجت للناس » . ويقول « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » . فهذه الامة اذا لم تخلق لذات نفسها لتعيش في حدودها الخاصة فحسب كما كانت تنعم الامم المؤمنة من قبل . انما هذه الامة المؤمنة وهي خاتمة الامم المؤمنة ورسولها عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء والمرسلين هذه الامة قد أخرجت للبشرية كافة لتكون هادية ورائدة وقائدة. الى صراط الله المستقيم . والبشرية اليوم تعاني حيرة شديدة في كل امورها . لا في الاقتصاد فحسب بل في امورها جميعا وآية هذا الاضطراب الذي تعيشه البشرية هو ما تثبته احصاءات القوم من اضطرابات نفسية وعصبية وحالات قلق وجنون وانتحار وغير ذلك من الامراض النفسية والعصبية التي تدل لا محالة على عدم الاستقرار . ومما يلفت نظرنا بهذه المناسبة أن الله قال عن المؤمنين « ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » وقال عن الكفار « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون » .

نعم فتحنا عليهم أبواب كل شيء ولكن بدون بركات من السماء والارض .

وهذا هو الحادث اليوم . مفتوح على الناس ابواب كل شيء .

وممكنون في الارض سياسيا وعسكريا واقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا ولكن تنقصهم البركة لانهم لا يعرفون الله . وتنقصهم الطمأنينة لان الطمأنينة تأتي بذكر الله « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب» وحين يبعد الناس عن الله فلن يجدوا الطمأنينة ولو فتح عليهم أبواب كل شيء . فاذا كان هذا هو حال البشرية اليوم وهم يجربون كل تجربة ولا يصلون الى شيء فلن يكون الحل الا من الاسلام ولن يقدم الحل الا المسلمون . فاذا اهتدينا الى تطبيق واقعي للاسلام في الاقتصاد وغيره من ابواب الحياة وجوانبها فاننا لا نكون قد خدمنا انفسنا فحسب بل اننا نكون قد خدمنا البشرية كلها الحائرة التي تبحث اليوم عن الطريق . تلك بعض الامال امال لانفسنا وامال للبشرية أن ننقذ هذه البشرية من السطوة التي يمارسها أشرار الارض عليهم . اليهود اليوم هم الذين يسيطرون على البشرية . ويسيطرون عليها من خلال الاقتصاد . ويسيطرون عليها من خلال الربا والعمليات الربوية . فلو منحنا البشرية حلا يدير اقتصادياتهم بغير الربا فقد نعزل اليهود عن السيطرة . ولن يأتي هذا الا من الامة المسلمة .

ثم ان هناك محاذير احب ان اتحدث عنها وانا اتحدث عن الامال .

محاذير

● اول هذه المحاذير ان نتذكر اننا رجال اقتصاد وننسى اننا رجال دعوة . والاسلام كل لا يتفكك ولا يتفتت . كل كامل ومن البديهيات التي ينبغي ان نستحضرها في اذهاننا وفي قلوبنا ان الاقتصاد الاسلامي لا يطبق الا في مجتمع مسلم راغب في أن يحكم بالاسلام . وان

الآمال و المحاذير

الحل الاقتصادي وحده لا يحل المشكلة . ولا بد ان نكون صرحاء مع أنفسنا . ونعلم ان أجيالا من المسلمين تربت في ظل الاستعمار الغربي وتربت في ظل الغزو الفكري أوحى اليهم ايحاءات خبيثة من بينها أن الانسان يستطيع ان يكون مسلما بلا اله الا الله التي ينطقها بلسانه ولا عليه أن يطبق الاسلام في عالم الواقع . أو على الاكثر أن يقول لا اله الا الله ويؤدي بعض الشعائر التعبدية ولا عليه أن يحكم بقية الحياة بقوانين ومناهج ليست من عند الله .

ويحسبون انهم مع ذلك مسلمون . ولا شك أن فريقا من شبابنا المثقف قد وقع في هذه الاحبولة وظن انه يستطيع ان يكون مسلما حين يطبق الاقتصاد الغربي أو الاقتصاد الشرقي ما دام ينطق بفمه كلمة لا اله الا الله . وهذا أمر خاطىء باطل يبطله الكتاب والسنة . ولكن جماهير المثقفين الغافلة عن هذه الحقيقة تحتاج الى دعم ليخرجها من غفلتها تلك . ثم ان فريقا آخر من المثقفين قد صاغته العقلية الغربية وقد عشت مع كتب المستشرقين ردحا غير قليل من الزمن وقرات في هذه الكتب الافكار التي يراد لها ان تنتشر في عقول المسلمين وأن تستعمر قلوبهم وتفسدها قرات في هذه الكتب ايحاءات الى المسلمين انه لا سبيل الى تطبيق الاسلام مرة أخرى في عالم الواقع وانه حسب المسلمين اذا ارادوا أن يكونوا مسلمين ان يعيشوا الدين عقيدة وان يتركوه حكما وواقعا ، ويظلوا مع ذلك مسلمين . هذا المفهوم للدين الذي قد نسميه المفهوم الكنسي الغربي ليس اسلاميا بيقين بل انه لا ينطبق على أي دين سماوي على الاطلاق . فان أهل الانجيل الذين يذيعون مثل هذه الاقاويل قد نزل بشأنهم « وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » . فلا أهل الانجيل ولا أهل التوراة يستطيعون أن يكونوا مؤمنين اذا لم يطبقوا شريعة الله في الارض ولكن هذا الفريق من المثقفين الذين انتجهم الغزو الفكري وانتجهم الاستعمار الغربي الذين يجهلون هذه الحقيقة والذين أثرت فيهم هذه الدعايات فقالوا لانفسهم فلنكن مسلمين بقلوبنا وان الدين علاقة بين العبد والرب محلها القلب فقط هؤلاء يحتاجون الى توعية يحتاجون الى دعوة ليعودوا الى الاسلام من جديد ولن تكون هناك فائدة حقيقية لمؤتمر يحل مشكلات الاقتصاد او مؤتمر يحل مشكلات التكنولوجيا أو مؤتمر يحل اي مشكلة من المشكلات في ضوء الشريعة الاسلامية وفي ضوء الاسلام ما لم نجعل في حسابنا اعادة هذه الجماهير المثقفة الى الاسلام مرة اخرى لانها هي التي ستطبق هذه الحلول واذا استنبطنا حلولا وتركناها معلقة في الفضاء فما فائدة الجهد الذي نبذله ما لم نبذل جهدا آخر موازيا ودائما سابقا ولاحقا لهذه المؤتمرات جهداً في الدعوة يعيد تلك الجماهير الشاردة الى حقيقة الاسلام .



وبهذه المناسبة ينبغي ان نذكر حقيقة اخرى ان برامج التعليم التي خلفها المستعمرون لنا في بلادنا قد عنيت حين وضعها واضعوها بأن تخرج اجيالا من المسلمين لايعرفون شيئا عن حقيقة الاسلام وانا مصري واعرف ماذا فعل دنلوب المستشار الانجليزي لوزارة المعارف في مصر ماذا فعل في برامج التعليم في مصر لكي يخرج أجيالا لا تعرف حقيقة الاسلام . أجيالا تعرف عن الاسلام شبهات اجيالا تريد ان تنسلخ من الاسلام لا أن تتمسك به وما تزال بقايا من هذه البرامج في كل بلادنا الاسلامية على الاطلاق .

ولا بد ونحن نأتمر اليوم لنستنبط حلولا اسلامية لمشكلاتنا الاقتصادية أن نضع في حسابنا برامج التعليم . التي تبث في أذهان طلابنا أفكاراً غير اسلامية ومفاهيم غير اسلامية وتقدم الاسلام بطريقة لاتحبب النشيء بالاسلام بل انها أو بالاحرى انها تنفره من الاسلام ولا تقربه اليه . وسأذكر مثالا بسيطا جدا للمفاهيم التي ترد في كتبنا بكثرة وببساطة دون ان يلتفت اليها احد لاننا ننقل هذه الكتب في معظم الاحوال عن قوم غير مسلمين . انظروا في اي كتاب من كتب الاحياء تجدوا هذه الكلمة مكررة « الطبيعة خلقت الطبيعة تصنع كذا الطبيعة وهبت هذا الكائن جناحين الطبيعة وهبت الكائن الفلاني منقارا يستطيع ان يصنع كذا وكذا » .

ما هي الطبيعة ؟ انها كلمة جاهلية لا يجوز أن ترد على قلب مسلم ولا على لسان مسلم . انما هو الله الخالق الواهب الرزاق . وينبغي حين نعيد ترجمة برامج تعليمنا لكي تكون برامج اسلامية ان ننظر

في هذه الثغرات الموجودة في كتبنا في العالم الاسلامي كله بلا استثناء . ونحن ندرس لابنائنا النظرية الداروينية ولا بأس ان ندرس لابنائنا اي شيء على الاطلاق ولكن لا بد أن نبين لهم ما الخطأ وما الصواب. ان نظرية داروين قد استخدمت في كل انحاء الارض لزلزلة العقيدة في القلوب القليلة التي يجري فيها جوهر الايمان .

فاذا كنا نحن ندرسها لابنائنا بغير تحذير من فتن هذه النظرية فاننا نساعد مخططات الاعداء لسلب الايمان من القلوب التي ما زال بها بقية من ايمان . ان داورين قدم نظريته على انها نظرية والعلم حتى هذه اللحظة لم ينقلها من مكانها ولم يجعلها حقيقة علمية . بل هي اقرب الى أن يكون فرضا علميا لا نظرية علمية . فاذا درسناها لابنائنا بروح انها حقائق نهائية فما الذي يحدث ؟ يحدث أن يتزلزل ايمان الصبي أو الشاب الذي يدرس في مدارسنا بين قوله تعالى في كثير من آيات القرآن ان الله قد خلق الانسان وخلقه من قبضة من طين الارض « اذ قال ربكم للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

هذا التوجيه الايماني الذي يبثه كتاب الله وبين نظرية داروين التي تقول له ان الانسان هو النهاية لسلسلة التطور الحيواني وان الانسان لا يزيد على أن يكون حيوانا من الحيوانات .

فلنراجع برامجنا التعليمية ولا ننسى ونحن نعالج مشكلات الاقتصاد هنا ان برامج التعليم ذات صلة بموضوعنا لانه كما قلت لايطبق الحل الاسلامي الاقتصادي الا في مجتمع مسلم راغب في أن يحكم بشريعة الله عارف بحقيقة هذا الدين .

واذا كان علينا أن نراجع برامج التعليم لنصوغها صياغة اسلامية فكذلك ينبغي ان نلتفت الى وسائل الاعلام فانها وسيلة خطيرة من وسائل المعرفة . وينبغي لكي ينجح مؤتمرنا هذا واي مؤتمر آخر يبحث عن حلول اسلامية لمشاكلنا ينبغي أن يضع في حسابه ان وسائل الاعلام ينبغي أن تساند لا أن تعاكس هذا التيار الذي يبدأ من هذا المؤتمر ومن غيره من المؤتمرات .

ولا اقصد بذلك ان تتحول الاذاعة والتلفزيون الى وعظ كما يظن الناس حين نتكلم عن الاسلام ووسائل الاعلام . ليس الاسلام مواعظ فقط . بل الموعظة آخر شيء . والسيرة تقص علينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحب شخصية في تاريخ البشرية كلها الى اصحابه واتباعه بشهادة رجل كأبي سفيان قبل أن يسلم حين قال ما رايت احدا يحبه الناس كحب اصحاب محمد محمدا – عليه الصلاة والسلام – هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في هذه الدرجة من الحب في قلوب اتباعه تقول السيرة أو يروى الصحابة انه كان يتخولهم بالموعظة مخافة السآمة اي يعظهم بين الحين والحين لانه يعلم بقلبه الملهم ان استمرار الوعظ يسام ويضجر . ونحن حين نتحدث عن وسائل الاعلام ونقول انها يجب أن تساعد التيار الاسلامي ولا تعاكسه لا نقصد بذلك أن تتحول وسائل الاعلام الى مواعظ لانه حين





الآن ...
الجزائر
الدار البيضاء
KUWAIT AIRWAYS
للمزيد من المعلومات والحجز
يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد لدى - اياتا.
أو مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية - شارع الهلالي
تلفون رقم ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) - ٤٢١٨٢١ (١٠ خطوط)
مكاتب مبيعات فرعية في
مدينة الاحمدي تلفون ٩٨٣٢٧٠
فندق هيلتون الكويت تلفون ٥٣٠٤٧٣
فندق شيراتون الكويت تلفون ٤٢٦٨٦٤



المشرق العربي
مغربه مع: الخطوط الجوية الكويتية
تمشيا مع سياستها في التوسع، وتطلعاتها المستمرة لخدمة جمهور المسافرين في الوطن العربي الكبير، وربط أجزائه المترامية الاطراف ببعضها البعض، فقد قررت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية افتتاح خطوط جديدة تربط أقصى المشرق العربي وأقصى مغربه «طرابلس الغرب - تونس - الجزائر - الدار البيضاء» برحلتين اسبوعيا يومي الخميس والاحد اعتبارا من ١٩٧٦/٤/١ بطائراتها البوينج ٧٠٧ النفاثة الضخمة.
طرابلس الغرب
تونس

وثائق من تاريخنا المعاصر ١

النشاط الصهيوني



تمكنت الصهيونية في فلسطين المحتلة من انشاء علاقات سياسية وثقافية واقتصادية وثيقة مع عدد كبير من الدول الافريقية في سنين معدودات، مستغلة امتدادها الى البحر الاحمر ووجود ميناء ايلات كمركز رئيسي للاتصال بافريقيا عبر خليج العقبة الذي ضمنت قرارات مجلس الامن حمايته طيلة الاعوام بين حربي ١٩٥٦ — ١٩٦٧ !! ومنذ ذلك الوقت راحت اسرائيل تبذل نشاطا مضاعفا للنفاذ الى قلب افريقيا عن طريق زعماء الدول الافريقية، والمؤسسات التبشيرية والاستعمارية، واصحاب رؤوس الاموال ومدراء المشاريع الزراعية والصناعية والتجارية.

والصهيونية تسعى دائما — نظرا لانغلاقها التاريخي على الامم والشعوب — الى ان تبدأ طريقها من فوق .. من الزعماء وارباب المال وكبار المثقفين. وهكذا نجد اسرائيل تنشيء علاقاتها مع عدد من الدول الافريقية دون أن يكون لشعوب تلك الدول راى حول الموضوع، ربما كانت لبعضها مواقف عدائية ضد الصهيونية. ولكن تلك الشعوب سرعان ما تؤخذ بهذه المصالح المتبادلة بين دولها والصهيونية وبهذا العطف الذي تمنحه الحركة الصهيونية لهذه الدول الناشئة، وبذلك الترحيب الذي تلقاه البعثات الافريقية الى اسرائيل وبتلك الجهود التي يبذلها الخبراء الاسرائيليون في شتى الحقول الافريقية.

وهكذا يزداد الخطر الصهيوني ويتسع نطاقه، ذلك انه لا يكتفي بالبقاء معلقا على نطاق القادة وارباب الفكر والمال، بل ينساب، كالافعى، هادئا ناعما، الى القواعد .. ثم أن القضية ليست قضية اسرائيل فحسب بل هي قضية حركة عالية، تدعمها الماسونية التي تشكل — في ظاهرها — اكبر واعظم انفتاح على الاتجاهات الوطنية والتحررية والانسانية وهكذا تمد الصهيونية — عن هذا الطريق الذي ينسجم ومشاعر الافريقي الذي لوعته العرقية والعنصرية — نشاطها في أفريقيا، وتصافح الافريقيين واحدا بعد واحد، وتسهم مع الاستعمار الجديد والتبشير في محاصرة الحركات الاسلامية وتضييق الخناق على المسلمين : — بالتجويع والارهاب والقتل والافناء .. وهكذا نجد — مثلا — أن مجزرة زنجبار تسهم فيها عناصر صهيونية، والانقلابات العسكرية تدفعها عناصر صهيونية، وحركات الانفصال عن الدول الاسلامية (كحركتي جنوب السودان وبيافرا) تسندها الصهيونية سياسيا وماليا وعسكريا واعلاميا .. كما نجد الحكومات الانقلابية في افريقيا تمد ايديها مصافحة اسرائيل ومعترفة بها .. والزعماء المسلمون الافارقة، الذين يقفون باخلاص ضد المطامع الصهيونية سرعان ما يطاح برؤوسهم لكي ينصب في مراكزهم قادة لهم مع الصهاينة تاريخ طويل !.

كتب الكاتب الصهيوني (داروين فرينكيل) في صحيفة (جيروزاليم بوست) مقالا تحليليا عن عوامل انتصار الصهيونية جاء فيه « وثمة عامل — اخر —

في افريقيا ١٩٥٦ - ١٩٦٨

بقلم
عبد الله المدرس

في نجاح سياسة اسرائيل هو توصلها الى تعزيز علاقاتها بالدول الاخذة باسباب النمو والتطور وخاصة افريقيا . وقد تحقق هذا النجاح بفضل الانجازات الفريدة من نوعها التي حققتها اسرائيل في الداخل والخارج ، مما يسر لها تجاوز وتحطيم الحصار السياسي والاقتصادي العربي الذي ضرب حولها . والواقع أن علاقات اسرائيل بالدول النامية قد تجاوزت مراحلها الاولية واستقرت الى حد كبير . وقد ساعد استقرار هذه العلاقات على تعزيز مركز اسرائيل وبالتالي على اضعاف مكانة العرب .. ويعتقد قادة اسرائيل أن السياسة الاسرائيلية ذات الشقين المتمثلين في القوة الرادعة العسكرية والجهود السياسية يجب أن تعزز بحيث تصبح اقوى واقدر على القضاء على المقاومة العربية »(١).

وقد جاء في خطاب لبن غوريون عام ١٩٦٠ « اننا لا نستطيع ان نكره جيراننا على عقد اسلام معنا ، ولكن ما من شيء يمكن ان يؤدي الى تخفيف حدة البغضاء لدى انعرب نحونا ، وبالتالي يؤدي الى السلام بيننا وبينهم افضل من أن نكسب مزيدا من الاصدقاء من دول افريقيا واسيا ».

ويقول : موسى بن مزيد عن التعاون الاسرائيلي الافريقي : « بان هذه الروابط انما هي المرتكز الرئيسي لاسرائيل مع العالم الخارجي ـ ما وراء وفوق السور ـ العدائي الذي اقامه العرب حولها ، هذه الروابط هي الطريق غير المباشر الى السلام مع اسرائيل ».

وجاء في خطاب وجهه الطلاب المسلمون «!!» ـ الافريقيون والاسيويون ـ الذين يدرسون في معهد العمل باسرائيل ، الى كافة شعوب العالم « .. لقد جئنا الى هنا لندرس ونتزود بالخبرة الضرورية لتنمية بلادنا .. الا أن دوراتنا لم تتفق مع مطالبنا . لقد شغل معظم وقتنا بتغذيتنا بالدعايات حول نجاحات وانجازات اسرائيل (الاشتراكية الصهيونية) . وقد جرت محاولات لجعلنا اصدقاء اوفياء لهذا البلد وللاعتماد عليه في كفاحه ضد العرب . لهذا بذلت عناية كبيرة لتحويل تفكيرنا الى تفكير مناوىء للعرب ، وللوقوف ضد اخواننا المسلمين من البلدان العربية ، ولبث كافة انواع الافتراءات ضد هذه البلدان . وفي بعض الحالات يسعى عملاء المخابرات الاسرائيلية لجعلنا الات طيعة لهم . لقد خصص حوالي النصف في اوقات دروسنا للشغل العلمي المزعوم في المستعمرات حيث نقوم باتفه الاعمال .

النشاط الصهيوني في افريقيا



وغالبا ما تدعى هذه المستعمرات هنا (بالاديرة الاسرائيلية) وقد جرت مؤخرا عملية غش حقيرة تعرض لها احد اخواننا من الصومال ، اذ حاول ستيفن ، احد الدبلوماسيين الامريكيين مع ضابط المخابرات الاسرائيلية تجنيده ، فاغدق عليه الدولارات لكي يتعاون مع الولايات المتحدة ودوائر المخابرات الاسرائيلية . ولقد اصبح لدينا واضحا فيما بعد ان الاسرائيليين والامريكيين يقومون بتنفيذ برنامج خاص لتحوير تفكير الطلاب المسلمين، وهذا امر طبعي تماما لان الاموال المعطاة من اجل دراستنا تأتي خاصة من الولايات المتحدة »(٢).

وقد استعرضت الدكتورة زهيرة حافظ عابدين ، في تقريرها عن الزيارة التي قامت بها بعض الاقطار الافريقية الشرقية عام ١٩٦٤ بدعوة من هيئة الصحة العالمية ، استعرضت الاساليب الرئيسية التي مكنت الصهيونية من التغلغل في بلدان القارة وهي :

أولا : الاكثار من دعوة الوزراء والقادة السياسيين واصحاب النفوذ والسلطان الافريقي ، غالبا في طريق عودتهم من الخارج حتى لا تتحمل نفقات السفر الى اسرائيل حيث تعمل جاهدة على اقناعهم بفكرة عبقريتها وقدرتها الانتاجية وتقدمها ونشاطها في مختلف الميادين ، مما يشجعهم على فتح الباب لها للمساعدة في شتى الميادين .

ثانيا : المبادرة بعض خدمات لكل فروع تشم رغبة الحكومة فيه او حاجة البلاد اليه ... والواقع ان الانكليز والغرب عموما ما زالوا قابضين على السلطة الحقيقية حتى في البلاد التي نالت استقلالها . فمثلا وزير الصحة هو وزير سياسي اسمي في حين ان مدير الصحة انكليزي يسيطر على معظم شؤون الصحة وهكذا .. وهؤلاء المستعمرون يمهدون لتغلغل اسرائيل ويسهلون لها الامر بكافة الطرق .

ثالثا : الاكثار من دعوة المبعوثين من اهل البلاد الافريقية الى برامج ثقافية (قصيرة في الغالب) ليرجعوا ويقبضوا على السلطات المختلفة ويكونوا اداة لتنفيذ رغبات اسرائيل وسياستها »(٣).

وتتبع اسرائيل ، من اجل تحقيق اهدافها في افريقيا منهجا اعلاميا مدروسا يعد بمثابة الجسر الذي يجتازه النفوذ الصهيوني الى هناك . ولا بد لنا من استعراض الخطوط الرئيسية لذلك المنهج اذا ما اردنا ان ندرك ابعاد الدور الذي يلعبه اليهود في افريقيا ، نقلا عن الدراسة القيمة التي نشرتها مجلة (حضارة الاسلام) تحت عنوان (اضواء على الاعلام الاسرائيلي) عدد ٩ — ١٠ السنة العاشرة والتي بدأتها بعدد من الملاحظات التمهيدية التي لا بد من تسجيلها لدى الحديث عن النشاط الاعلامي الاسرائيلي في افريقيا ، منها ان الدول الافريقية حديثة الولادة بالتعامل مع اسرائيل ، ومنها غياب الوجود العربي في القارة السوداء . ويهدف الاعلام الاسرائيلي في القارة الى فك طوق العزلة الاقليمية الذي تفرضه عليها الدول العربية وان تجعل منها مجالا حيويا لها في جميع المجالات . كما يهدف الى حصول اسرائيل على تأييد الدول الافريقية في مواقفها ، والى ان ترسخ لدى قادة افريقيا بأنها تكون ، تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا جزء لا يتجزأ من العالم الافرو — اسيوي ، النامي .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف يتبع الاعلام الاسرائيلي المداخل الرئيسية التالية :

ا — التأكيد على (وحدة التجربة التاريخية النفسية للشعبين اليهودي والافريقي) . ولقد ردد هذه النغمة العديد من الكتاب العاملين في الاعلام . ونكتفي في هذا المجال بقول اشكول في برلمان ساحل العاج عام ٩٦٦ يقول « ان الدول الافريقية واسرائيل كافحت سوية ضد التمييز العنصري والتعصب الديني بكافة اشكالهما وحيثما ظهرا » . وان اسرائيل ولدت « نتيجة شوق للحرية وذكريات الاضطهاد» ولهذا فانها تتابع بعطف بناء المجتمعات الجديدة في كافة انحاء افريقية .

ب — التأكيد على اهمية التجربة الاسرائيلية « الفريدة والرائدة » — على حد زعمهم — في انحاء الدول الافريقية ولا يكاد المسؤولون الاسرائيليون يتركون فرصة دون تبشير الدول النامية بصفة عامة والدول الافريقية بصفة خاصة باهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه تجربة اسرائيل « الفريدة والرائدة » في نمائها وتقدمها . وهم يعتبرون تلك التجربة نتيجة للظروف التي عاشها الشعب اليهودي في المنفى . لقد تحدث بن غوريون في مقدمة الكتاب السنوي الكيان الصهيوني لعام

١٩٦٠ ــ ١٩٦١ فقال : ان سبب اجتذاب اسرائيل للافريقيين لا يرجع لكونها « قوية وعظيمة ، غنية وكريمة ، ولكن لان الدول الحديثة ترى فيها مثالا مناسبا ومفيدا جدا تحاول بنجاح غير قليل حل المشاكل التي تهم البلدان القديمة والحديثة في افريقيا واسيا ».

د ــ التاكيد على علاقات اسرائيل بافريقيا من الاطماع السياسية . وفي هذا المجال يقول اشكول « انه ليس لاسرائيل رغبة في أن يكون لها موطيء قدم في هذه الاقطار ضد ارادتها ومصالحها . ان اهتمامنا الاكبر منصب على نقل المعرفة والخبرة الى الموظفين المحليين بحيث يصبحون قادرين باقرب وقت على استلام المسؤولية بانفسهم » ويقول « أن عمل اسرائيل في افريقيا ليس مساعدة ولكنه تعاون .فنحن نعلم ولكن نتعلم ايضا ونكسب مقابل عملنا مكانا في ملحمة الحرية الافريقية » ولكن الواقع يرد هذا الادعاء ويدحضه ، وفي ذلك يقول موشيه ليشيم رئيس الدائرة الافريقية بوزارة خارجية العدو « أن رغبة اسرائيل المشروعة في ايجاد اسواق لمنتجاتها انما يقابلها رغبة كبرى لدى الحكومات الافريقية في تنويع وارداتها ».

هـ ــ التاكيد على الدور الهام الذي تلعبه افريقيا في تحقيق السلام في الشرق الاوسط وينطلق هذا المدخل الاعلامي من افتراض وحدة النظرة الاسرائيلية الافريقية ازاء العلاقات الدولية مثل ضرورة حل المنازعات بالطرق السلمية ونزع السلاح ومعارضة التدخل واستعمال العنف .. ولقد اوضح بن غوريون في مقدمة لكتابه السنوي لعام ١٩٦٠ ــ ١٩٦١ من أن الطريق الاكثر ضمانة للوصول الى السلام والتعاون مع جيراننا ، لا يكون بدعوة شعب اسرائيل ووعظه بالسلام كما يفعل بعض محبي السلام من البسطاء . ولكن عن طريق الحصول على اكبر عدد ممكن من تقدم الشعوب النامية والذين سينقلون ذلك المفهوم الى جيراننا . ولقد عبر عن هذه الفكرة رئيس الدائرة الافريقية فقال « أن صداقة افريقية هي عامل توازن قوي لصالح اسرائيل في العالم الافريقي الاسيوي . وقد تكون ذات دور في اقناع العرب بالتفكير بالتعايش السلمي ..وكان من نتيجة هذا الاعلام المدروس تجاه افريقية ان تمكنت الصهيونية من انشاء علاقات دبلوماسية باحدى وثلاثين دولة افريقية من مجموع ثمان وثلاثين (حتى عام ١٩٦٨). ومن بين هذه الاحدى والثلاثين هناك تسع وعشرون دولة غدت علاقاتها باسرائيل على درجه سفارة اما تعداد الجالية اليهودية في افريقيا ،فقد بلغ حتى عام ١٩٦٥ ٥٠١ر٦٨٠ يهوديا . فاذا ما انتقلنا لاستعراض وتحليل النشاط اليهودي الفعلي في افريقيا فاننا سنرى الكثير الكثير .

في نيجيريا كان للصهيونية ــ كما يؤكد احد اعضاء الوفد النيجيري الذي زار عدد من العواصم العربة سنة١٩٦٦ ــ نشاط ملموس قبل استقلال البلاد ، وذلك بنشر دعايتها الاقتصادية والزراعية . اما بعد الاستقلال فقد ظهر فشلها وخيبتها ، وذلك لان موقف الشباب النيجيري المسلم من قضية فلسطين يهدد الصهيونية لانه يعاديها عداء لا هوادة فيه بدافع من اخوة الاسلام وعقيدته (٤).

وقد القى الزعيم الراحل احمدو بللو مزيدا من الاضواء على هذه الحقيقة ،وحذر من مخاطر السياسة اليهودية في افريقيا ، عندما كتب يقول « ان انتغلغل الصهيوني في بعض الدول الافريقية سيكون له الاثر الخطير بين افراد الشعوب الافريقية .. فاننا نعلم أن سياسة مص الدماء لشعوب الافريقية المتحررة والتي تريد أن تبني اقتصادا ذاتيا وتحاول التقدم سريعا متخطية ظلام استعمار عاش سنوات طويلة في القارة الافريقية ، هي سياسة صهيونية . وقد استطاعت الدول الاستعمارية أن تثبت اقدام الصهيونية في البلدان الافريقية . وبعد فترة غير قصيرة ستجد ان الدول التي اغلقت الابواب امام سياسة مص الدماء قد تقدمت .. اما الدول التي تركت اقتصادها في يد بعثات النصب الصهيونية فهي دون شك متاخرة كثيرا .. وهناك كثير من البلاد الافريقية ، وخاصة التي نالت استقلالها حديثا ، تشعر تماما بالخطر الصهيوني فلا تفكر في الارتباط او الوقوع في الفخ . فعندنا ، في الاقليم الشمالي في نيجيريا حاولت بريطانيا ان تثبت بعض النفوذ الصهيوني ، ولكننا منعنا تثبيت العصابة في بلادنا ، واعلنا اننا غير ملزمين باي ارتباط ، سواء كان على شكل اتفاق او على اي شكل اخر مع الصهيونية تعقده الحكومة الفدرالية او بقية الحكومات الاقليمية . كان هذا قبل



النشاط الصهيوني في افريقيا



الاستقلال عندما كانت الامور بيد بريطانيا. ثم حاولت الصهيونية بعد الاستقلال ان ترسل احدى بعثات النصب ، ولكننا منعنا هذه البعثات من دخول اراضينا . وحاولت مرة اخرى ان تعقد اتفاقات فردية مع التجار ، ولكننا اغلقنا كل متجر فيه بضاعة اسرائيلية . ان الشعب عندنا يكره اسرائيل لانه شعب مسلم ، ولانه يعلم تماما عدم شرعية قيام اسرائيل كدولة ، وعدم تكامل شروط الدولة في مجموعة الناس الذين يعيشون في رقعة ارض سرقوها اصلا من اصحابها العرب . والشعب يعرف الدور الخطير الذي قامت به اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر .. ويعلم موقفها من التمييز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا ، ومن رغبة الشعب الجزائري في الحرية ، ومن قضايا الاستقلال في الكونغو وانغولا. لقد طلب مني يوما ان اسمح لكولدا مايير وزيرة خارجية العدو الصهيوني بان تقابلني فكان ردي : نعم اسمح لها بشرط ان تسمحوا لي باطلاق الرصاص عليها بمجرد رؤية وجهها الحاقد الكالح . ان مشاكلنا نحن المسلمين واحدة ، وعدونا مشترك . وانني اهيب باخواني المسلمين حيث ما كانوا في العالم كله أن يقاربوا بين صفوفهم في خدمة الله سبحانه وفي توثيق الوحدة بين الاخوة ، فان الاسلام لم يحفظ مكانه الجدير به في العالم الا اذا كان ابناؤه متحدين » (٥) !! ولقد حدث قبيل مقتله ان سئل في مطار لاغوس عن تصريح اسرائيلي بعد اتفاق اقتصادي بين نيجيريا واسرائيل فأجاب بعنف : « ان اسرائيل بالنسبة لنا غير موجودة ، ولن تكون موجودة ابدا » (٦)

لكن انقلاب ايرونسي الدموي سرعان ما حصل كالاعصار — وفي مطلع عام ١٩٦٦ — لكي يطيح بالرؤوس التي تصدت للامتداد الصهيوني هناك ، وحرصت على الدفاع عن قضية المسلمين في فلسطين ، ولكي يفتح الطريق ثانية أمام النشاط اليهودي في البلاد ، ذلك النشاط الذي كان من بين الاسباب التي اشعلت حرب الانفصال في بيافرا — بعد الاطاحة بأيرونسي واعتدال الاوضاع النسبي في نيجيريا — ولقد استمرت تلك الحرب سنين طوالا ودمرت طاقات البلاد وامكاناتها الاقتصادية والبشرية .

ولقد بدا اهتمام اليهود بحركة الانفصال هذه ، بشكل متزايد ، منذ لحظاته الاولى . وهو اهتمام لا تتضح فيه — كالعادة — اليد اليهودية ، فهم لا يتحدثون الا نادرا عن بيافرا .. واذا فعلوا ففي لهجة ظاهرها الرأفة بالجائعين والمعوزين !! ولكن اجهزة الاعلام في الغرب ، خاصة في بريطانيا وفرنسا ، وهي اجهزة يلعب المال اليهودي الدور الاول في تسييرها . كانت دائمة التعرض لها بمناسبة وبلا مناسبة .. فلم تخل صحيفة ما من الحديث عن مئات الالاف الذين يموتون جوعا في بيافرا ، ولم تخل مجلة ما من صور القتلى في بيافرا ، ولم يقدم برنامج تلفزيوني الا وفيه فقرة عن الاطفال الذين يتضورون من السغب . وقبل هذا وذاك الحديث باسهاب عن السلوك المتوحش الذي تنتهجه القوات مع قبائل الايبو ، وعن حرب الابادة التي تشنها في اراضيهم . وليس الهدف من هذه الحملات جميعا سوى تأكيد ادعاءات المتمردين في الاقليم الشرقي . بان لا سبيل الى العيش مع الشمال بسلام ، واظهارهم للناس بانهم يحاربون في سبيل هدف مشروع . اما اليد اليهودية التي تحرك الانفصال فهي ممثلة في الاعتمادات المالية التي وضعها بنك روتشيلد في فرنسا تحت تصرف المتمردين لشراء الاسلحة التي انهالت عليهم من فرنسا والتي نقلت عبر المستعمرات الفرنسية السابقة المجاورة لنايجيريا والمساعدات التي قدمتها لهم وكالة المخابرات الامريكية . وهنا التقت اليهودية مع الصليبية في دعم الانفصال . فقد ثبت ان البعثات التبشيرية القت بكل ثقلها وراء اوجوكو قائد الانفصال ، تماما كما حدث ويحدث في جنوب السودان . وعلى راس الاهداف التي تقف وراء هذا الدعم للحركة الانفصالية ، وهو فصل الشرق الغني بالنفط عن الشمال الفقير كي يقضي على امكانية قيام دولة اتحادية قوية بزعامة الشمال ذي الثقل الاسلامي الضخم وهي الدولة التي يمكن فيها احتمال تحويل الملايين الباقية الى الاسلام حين يمسك بزمام الامور اناس مثل احمدو بللو .

---

(١) مجلة (حضارة الاسلام) الدمشقية ، السنة السادسة عدد ٢ .

(٢) المصدر السابق ، السنة السادسة ، عدد ١.

(٣) جريدة (المجتمع) اللبنانية ، السنة الرابعة عدد ١١ ، كانون الثاني ١٩٦٥ .

(٤) انظر المقابلة كاملة في : حضارة الاسلام ، السنة السادسة ، عدد ١ .

(٥) المجتمع ، السنة الخامسة ، عدد ١٣ ، اذار ١٩٦٦

(٦) المصدر السابق ، السنة الخامسة ، عدد ١١ ، شباط ١٩٦٦ .

الآمال و المحاذير

«بقية ص ٢٥»





يحدث ذلك تكون النتيجة ان الشاب او الفتاة حين يسمع ان هناك حديثا دينيا يكتفي بأن يغلق المفتاح . انما تكون وسائل الاعلام اسلامية حقا حين نعرض الحياة كلها من خلال الاسلام . تعرض مشكلات العالم السياسية من خلال الاسلام . نعرض أوضاع العالم الاقتصادية من خلال الاسلام . نعرض مشكلات العالم الاجتماعية من خلال الاسلام . نعرض الفن والفكر من خلال الاسلام . وليس من الضروري ان تذكر لفظة الاسلام مرة واحدة في اليوم . انما يكون العرض ذاته اسلاميا ويكون هذا هو الذي يربي الاجيال .

هذا المحذور الاول . ان نتذكر باننا رجال اقتصاد وننسى واجبنا في الدعوة . ولا بد ان نكون دعاة ونحن رجال اقتصاد ونحن مهندسون ونحن اطباء ونحن كل شيء . نحن دعاة أولا لنزيل ما أفسد الاستعمار في قلوبنا وعقولنا ونزيل قبل ذلك آثار انحراف المسلمين عن الاسلام التي مهدت لهذا الغزو ان يتمكن من قلوبنا وما كان المستعمرون ولا كان الغزو الفكري ليستطيع ان يتمكن من قلوبنا لولا أننا كنا منحرفين عن حقيقة الاسلام . فنحن نحتاج الى رجال دعوة يعيدوننا الى حقيقة الاسلام لكي يتيسر تطبيق الحلول الاقتصادية وغيرها مما ينبت من مثل هذه المؤتمرات .

● المحذور الثاني الذي اخافه ان ننفق جهدا في استنباط راي الاسلام في مشاكل لم تنبت أصلا من التطبيق الاسلامي . ولم ينبت أصلا في مجتمع اسلامي . انما هي مشاكل غزتنا من الخارج . وعقدت حياتنا ونحن نعالجها بأن نستنبط راي الاسلام فيها . ومن يدرينا اننا لو رجعنا الى الاصول الاسلامية ستنبت هذه المشكلة أصلا . واضرب مثلا سريعا لذلك ولست من رجال الاقتصاد ولن احدثكم في الاقتصاد كما قلت . مشكلة التامين . هل نحن على يقين قبل ان نسال الاسلام عن رايه في التامين اهو حلال ام حرام . هل نحن على يقين من ان مشكلة التامين نشأت بسبب التطبيق الاسلامي او نشأت في مجتمع يطبق الاسلام . هل نحن على يقين من اننا لو طبقنا الحقيقة الاسلامية الكاملة تنبت في حياتنا مشكلة كمشكلة التامين . اني اظن والله اعلم ان مشكلة التامين لم تنبت في حياتنا الا عندما عطلنا وظيفة بيت المال . واننا لو اعدنا بيت المال الى وظيفته كاملا وفيه بند للغارمين الذين يحاول التامين ان يعوضهم سنستغني عن التأمين كله من أوله الى آخره ولا نحتاج ان نسال عن راي الاسلام في التامين

● المحذور الثالث : لكي لا اطيل عليكم اخشى ان نستسهل الحلول بمعنى ان هناك مشكلات كثيرة جدت في القرنين الاخيرين بينما كان الفقه الاسلامي يعاني نوعا من الانغلاق على ذاته .

واليوم ونحن نحاول ان نجتهد من جديد لنحل المشكلات فسنعاني جهدا ولا شك . الشريعة غنية بالحلول نعم . ولكن العقل البشري ينبغي أن يجهد لاستنباط هذه الحلول . ويزيد الجهد حين نضيف هذا الزمن الذي مر ولم يكن علماء المسلمين لامر من الامور – لا أناقشه الان – يتابعون الاحداث الجارية ويستنبطون لها الاحكام . فالعملية قد تكلفنا شيئا من الجهد . او شيئا كثيرا من الجهد . فاخشى استسهالا للحلول ان نأخذ الحلول الجاهزة ونبحث لها عن ثغرة في بعض مذاهب الفقه تغطيه اي ان نعطي شرعية الاوضاع ليست اسلامية الاصل . انما ينبغي أن نجهد انفسنا وان نحتمل المعاناة لكي نستنبط حلولا اسلامية أصيلة تماما غير متأثرة على الاطلاق بثقلة الامر الواقع . فلو ان محمدا ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام أثقله الامر الواقع في مكة وحدها ولا في الجزيرة العربية وحدها بل في البشرية كلها يومئذ لما تقدم خطوة الى الامام . انما كان الامر الواقع في حسه هو وحي الله . والامر الباطل هو ما عليه الارض وكان يجاهد لاحلال الامر الواقع في حسه ليحل محل الباطل الذي يملأ وجه الارض . ونحن ينبغي أن نقتدي برسول الله عليه الصلاة والسلام « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » . نقتدي به في ان لا يثقل الباطل الذي يعيش اليوم على وجه الارض فلها ان لا يثقل في حسنا ليصبح امرا واقعا انما ينبغي أن يكون الامر الواقع هو الاسلام والباطل هو الذي يملأ الارض وتكون مهمتنا ان نحل هذا الامر الواقع مكان ذلك الباطل ليتوارى الباطل ويحق الله الحق بكلماته وهذا هو الذي اخرجت هذه الامة لتكون خير امة اخرجت للناس . اخرجت لتحقيق هذا الواقع لتحق الحق وتلغي الباطل الذي كان والذي هو الان منتشر في كل بقاع الارض . أرجو الله ان يحقق آمالنا وارجو ان لا نقع في تلك المحاذير .

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

بقية ص ٢١

يجب ان يتطابق مع سلوك عقرب البوصلة . اذ ان خصائص الوحدات الاجتماعية ، الاختيار والاحساس بالذات والادراك ، والفرضية والمزاجية كذلك . وهذه الخصائص هي التي تتطلب ان يكون التحليل الاقتصادي مثقلا بالاحكام القيمية وهي التي تجعل التنبؤ بالسلوك الانساني امرا في غاية الصعوبة(٢)».

ولهذه الخصائص يضطر الاقتصادي الى وضع فروض حول سلوك المستهلك كما افترض انه يحاول تحقيق اقصى اشباع ، وان المؤسسة تحاول تحقيق اقصى ارباح، والعمال تحقيق اعلى اجور . ان فكرة مثل فكرة تعلية الجزاء تؤخذ كمسلمة ، ولكن هل حقا تتصرف الوحدات حسب هذه الافتراضات ؟.

ان القوانين الاقتصادية تدخلها الاحكام القيمية من زاويتين حسب ما يرى هيلبرونر:
اولا : ان الاقتصاديين يفرضون على المنطق الاقتصادي قوانين هم يعرفون اكثر من غيرهم انها في احسن الحالات تصف جانبا يسيرا من الحقيقة الفعلية ، وفي اسوا الحالات فانها تخطىء الهدف تماما .

ثانيا : ان الاحتفاظ بفرضية التعلية او التكثير(٣) يدخل في حد ذاته احكاما قيمية من نوع اخر مجاراة لاعتناق معظم الاقتصاديين لمبدأ« الاستزادة خير » .وهي مسلمة مشكوك فيها الان في مجالات كثيرة فمن ذا الذي يدعي ان معدلا اعلى للنمو افضل من معدل ادنى منه ، اذا كان الاول يؤدي الى مزيد من تلوث البيئة مثلا ؟..

ويذهب هيلبرونر الى ابعد من ذلك فيرى انكل عالم اجتماعي لا يمارس موضوع تحليله الا من خلال رغبة في نفسه ظاهرة او مستترة ، ، في أن يثبت ــ حسب ميوله ــ ان كان هذا النظام الاجتماعي الذي يقوم باستقصائه قابلا للتطبيق والبقاء أم يعتبره عكس ذلك . ويحاول العالم الاجتماعي انتقاء البيانات التي تتوافق مع وجهة نظره المسبقة لاستخدامها للاثبات . ان الادعاء بالحياد الكامل هو نوع من النفاق. وعلى هذا ينبغي على العالم الاجتماعي أن يعلن عن انتماءاته وتفضيله نظاما اجتماعيا على اخر شريطة ان يكون هذا واضحا ظاهرا لا متسترا مخبؤا ».

وبناء على وجهة النظر هذه ، فان التحليل الاقتصادي كله يحتوي على عناصر معيارية قيمية .

ولكن هل معنى هذا انه قد كتب على علم الاقتصاد ان يبتعد عن المنهج العلمي في تناوله لقضايا التحليل والسياسات الاقتصادية ؟ ان وجود المعايير يتطلب الاستعانة بالمنهج العلمي الذي يستخدمه العالم الطبيعي ــ من حيث الدقة في اختيار الوحدات ذات العلاقة ، وبترتيب المراحل ، والمنطق في التحليل ، واعادة النظر فى الافتراضات والمحاكمة العقلية لها ، والقيام بعملية تقييم مستمر للنتائج التي نتوصل اليها . ان المطلوب تبني المنهج العلمي للعالم الطبيعي مع عدم الوقوع في خطأ جسيم وذلك بتبني نماذج للسلوك صامتة على طريقة العلوم الطبيعية »(١).

وهكذا يتضح ان قضية القيم في التحليل الاقتصادي ليست قضية يمكن تجاوزها بسهولة ، وان القائلين بها لا يورطون علم الاقتصاد فيما لا صلة له به . ولعل تلك الاهمية البالغة لدور القيم تشفع للباحث أن افرد لها حيزا ليس بالقليل . ذلك لان قضية القيم تطرح أملا واسعا لاستكشاف نظرية اقتصادية تنطلق أساسا من خلال المفاهيم الذاتية للاسلام .

---

(١) يطلق على هذه القضية ألفاظا مختلفة لكنها تدور حول معنى واحد ومنها :

Norms, Normative versus Positive, Value Judgement versus Value Free, Ethical Norms.
T.W. Hutchinson, Positive Economics and Policy Objectives (George Allen & Urwin Ltd., London 1964), p. 28.
J.M. Keynes, The Scope and Method of Political Economy, 4th Ed., 1917, pp. 31-6.
Ibid. p. 60.

(٢) من ابرز هؤلاء الاقتصاديين الذين رجعوا عن ارائهم السابقة كما سيتضح معنا بعد قليل برفسور جونار ميردال ، فلقد تبنى في البدايه موقف القائلين بأن علم الاقتصاد لا علاقة له بالقيم والاحكام الشخصية وقد أبرز هذا في كتابات عديدة لكه عاد عن موقفه هذا واعلن عن ارائه بشكل واضح في محاضراته الثلاث التي القاها في الجمعية المصرية للاقتصاد والقانون بدعوة م نالبنك الاهلي المصري عام ١٩٥٥ بعنوان العنصر السياسي في النظرية الاقصادية .

(٢) تتميز كتابات (مارشال) عادة بالغموض ، وموقفه يقترب كثيرا من موقف (كينز) لكنه هو الذي صرح لاول مرة بان علم الاقتصاد يمكن أن يصبح علما على غرار العلوم الطبيعية .

Alfred Marshall : **Principles of Economics**, 8th Ed. 1920, p. 13. A.C. **Pigou, Economics of Welfare, 3rd Ed.**

(١) للتعرف على اراء ميلتون فريدمان حول علم الاقتصاد وانه علم يجب أن يصبح في مستوى العلوم البحتة الطبيعية . انظر مقالته الشهيرة « منهج الاقتصاد الوضعي » والتي نشرها مع مجموعة مقالات في عام ١٩٥٣ في كتاب بنفس العنوان صدر في العام التالي . وطبع اكثر من ست مرات ، ولم يغير فريدمان رأيه في القضية ، وينتمي فريدمان الى مدرسة تسمى بمدرسة شيكاغو في الاقتصاد ، ويشاركه في الرأي برفسور جورج ستجار . وهذه المدرسة تدافع عن النظام الحر والمنافسة الكاملة . وتعارض تدخل الحكومة في النشاطات الاقتصادية . وللمرء أن يحكم بعد هذا على مدى موضوعية فريدمان ورأيه في علم الاقتصاد .

Milton Friedman, **Essays in Positive Economics**, (The University of Chicago Press, Chicago 1969), pp. 3 - 43.
L. Robbins, **The Nature and Significance of Economic Science**, 2nd ed. 1935.

Paul Samuelson
اما ساموئلسون فهو قطعي في رأيه بأن الاقتصاد علم واقعي ، وقد ابرز هذا في كتاباته وخاصة رسالة الدكتوراه التي قدمها لجامعة هارفارد وطبعت في كتاب باسم اسس الاقتصاد ، واستمر في الموقف نفسه في مقالات لاحقة وفي محاضرته عن الاقتصاد الأمريكي عام ١٩٦١ .

(٣) سنكتفي بعرض موجز لاراء أربعة منهم فقط .

G. Myrdal, The Political Element in Economic Theory, translated by P. Streeten, 1953.
Against the Stream, (Cambridge University Press, 1972.)

(٢) وعلى سبيل المثال انظر مقالة مشتقة من كتابه :
والمقال بعنوان :

"Human Values in the Economic Equation" Economic Impact, No. seven, pp. 56-60, and see also, G. Myrdal, **The International Economy** (New York : Harper & Bros. 1955).
John Robinson

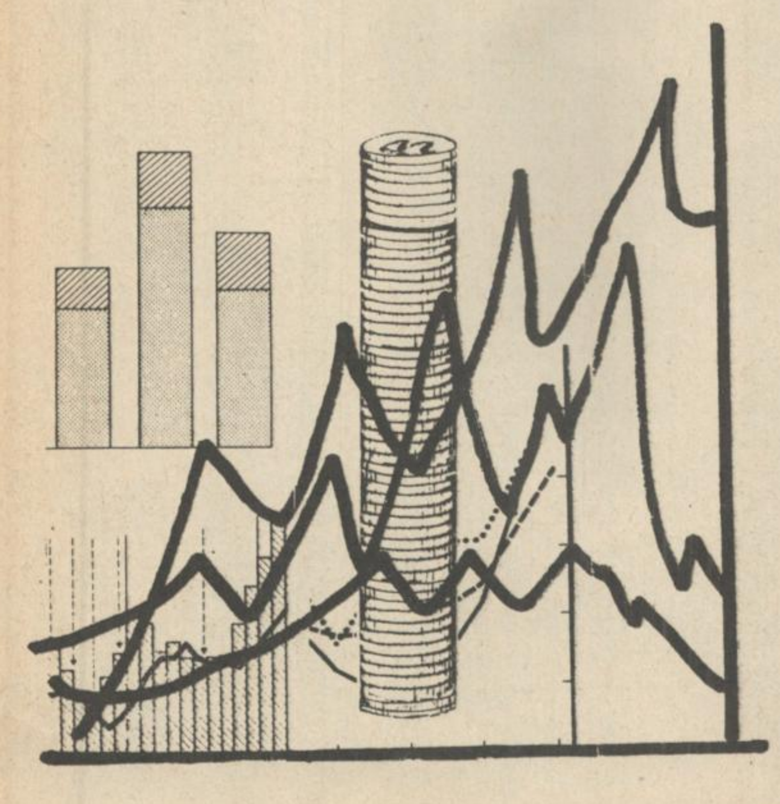
٣) وحول هذه النقطة ترى (مسز روبنسون) Mrs. Robins انه من غير الجائز لنا الادعاء باننا نستطيع أن نفكر أو نناقش المشاكل الانسانية دون أن ندخل في اعتبارنا القيم الاخلاقية . لكنها في مكان آخر تقول : « حقا ان المصطلحات الاقتصادية ملونة قانديا .. » ولكننا لو أخذنا نظاما اقتصاديا معينا كما هو ، نستطيع أن نفسر الخصائص الفنية لسريانه بطريقة موضوعية ». ولكننا لا نستطيع أن نصنف نظاما دون اللجوء الى الاحكام القيمية . وهذه العبارات فيها بعض التناقض . انظر كتابيها :

Economic Philosophy, 1962 & Collected Papers, Vol. VII, 1960.

(٤) ويذهب بول ستريتن) الى استنتاج هام ، وهو « أن الفصل التام بين (ما يجب وبين ما هو كائن) وهو سمة تتميز بها النظرية الليبرالية المعاصرة – والفلسفية المعاصرة عموما) أمر لا يمكن قبول الادعاء بأن هذه النظرية مبراة ومحايدة بالنسبة للقيم الاخلاقية وأن الفصل التام ما بين الوسائل والغايات أمر مستحيل ».

(١) نال (بول ساموئلسون) حظا من النقد اللاذع الذي وجهه هيلبرونر الى مدرسة الاقتصاد المحض في مقالته الجديدة .

George Pschultz, **"Reflections on Politics & Economics"** Economic Impact, No. seven, p. 14 & p. 17.
Arthur Smithies, **"Economic Welfare and Policy"**, in **Economics and Public Policy, Brooking Lectures, 1954.** pp. 2-3.
Robert Heilbroner, **"Economics-How Scientific a Science"**, Economic Impact, No. two, p. 55,
Ibid, P. 56.





تقرير خاص عن الجريمة في امريكـ



انهم رجال الشرطة ـ المقاتلون في الصفوف الامامية ـ الذين اغدقت عليهم الاموال ووفرت لهم المعدات ومنحت لهم الصلاحيات السلطوية بأكبر نسبة في هذه المعركة الشاملة مع الجريمة .

في السنوات السبع الماضية ارتفع عدد ضباط الشرطة (الاتحادية ـ وشرطة المقاطعة والشرطة المحلية) الى ٤٤٥٫٠٠ (١٩٧٤) ـ حيث كان عام ١٩٦٧ يبلغ ٣٣٩٫٠٠ .. الى ان زاد الثلث تقريبا .

الانفاق على اجهزة الشرطة تضاعف ٣ مرات تقريبا خلال هذه الفترة (من ٣ بلايين دولار عام ١٩٦٧ الى ٨٫٦ بليون دولار هذا العام ـ ١٩٧٤)

لقد جربت الشرطة جميع الوسائل الحديثة التي وسعتها وتزودت بأدوات الكترونية معقدة ورفعت من مستوى التدريب والتعليم لجميع الضباط .



ومع ذلك يتساءل الناس : لماذا لم تتمكن الشرطة من وقف تصاعد الجريمة ؟

واذا تحدثت الى سلطات الشرطة او دوائر تنفيذ القانون تجد بينها اتفاقا تاما على هذه الاجوبة :

● لقد تحسنت فاعلية الشرطة في القبض على المجرمين . ان عدد الموقوفين قد بلغ حدا لم يبلغه من قبل .

● لا احد ، بما في ذلك الشرطة ، قد توصل الى كيفية منع الجريمة .

● ان الشرطة مهما بلغت من الكفاءة لن تحل مشكلة الجريمة اعتمادا على نفسها فقط .

● والسبب كما يقول البروفسر جيمس ويلسون ، احد كبار المختصين في المسألة « هو ان الجريمة ابعد من سيطرة الشرطة » . وانما التغيير الاساسي يجب ان يبدأ من نظام المحاكم ومكاتب المحققين



ووكالات الاصلاح . وحتى تحصل على بعض النجاحات هنا ، فلست ادري ماذا يمكن ان يفيد اصلاح الشرطة وتطويرها في مكافحة الجريمة » .

دور الشرطة :

ويقول رئيس الشرطة جوزيف مكنمارا من كنساس سيتي ، ان الضرورة الاولى هي تخطي القناعة الخاطئة لدى الجمهور في انهم يتركون مهمة مكافحة الجريمة الشرطة وحدها .

وبين جميع مراتب الشرطة من شرطي الطريق الى رئيس الشرطة تجد نفس الشعور بالخيبة . بل تجد شعورا شخصيا بالخيبة لدى رجل الشرطة الذي يشاهد المجرم الذي القى القبض عليه بالامس .. يسير طليقا في اليوم التالي .. لانه اخرج بكفالة . او يشاهده وهو يحاكم ويتلقى عقوبة خفيفة او مع وقف التنفيذ ثم يعود ليرتكب جرائم اخرى .

محاكم متخلفة ؟؟:

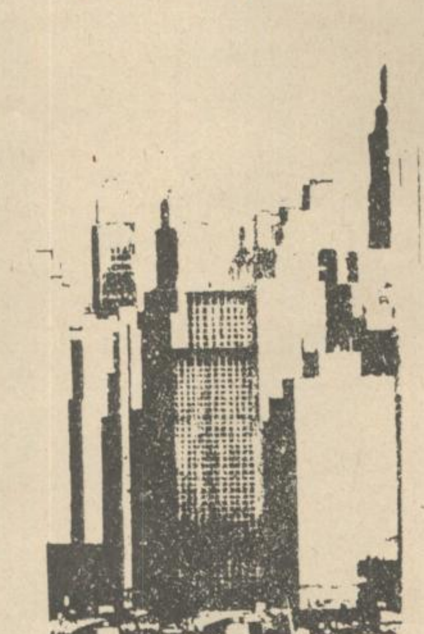
لذلك فمعظم الشرطيين ينحون باللوم على المحاكم ويقولون انها لا تواكب تطور الجريمة . ويقول احدهم « انني لم المس تغييرا حقيقيا في نظام المحاكم طيلة ٣٤ عاما قضيتها في مجال تنفيذ القانون . ان المحاكم لفي حالة يرثى لها » . ويدافع احدهم بقوله : « ان اصابع الاتهام دائما تشير الى دائرة الشرطة . ولكن انظروا الى سجلات التوقيف . انها ضخمة لدرجة اننا نرهق الاجهزة الاخرى التي تطلق المجرمين بأسرع مما نقبض عليهم » .

وتلقى هذه الدفاعات تأييدا من قطاع كبير من المواطنين . يقول صاحب متجر ان الشرطة تقوم بجهد عظيم ، ولكن المحاكم لا تدعم هذا الجهد » .

اعداد : قسم الترجمة

الى اي شيء تحتاج الشرطة حتى تؤدي واجبها افضل ؟

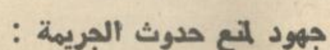
- قضاء رادع
- تعاون المواطنين
- تطهير الشرطة



ان معظم النجاحات التي حققتها الشرطة يعزى الى الاجهزة الالكترونية التي يستخدمونها . لقد ساعد استخدام الكمبيوتر على فرز المجرمين وساعدت وسائل الاتصال الحديثة على فعالية شبكات الشرطة وادارتها .

لقد اثبت بعض التنظيمات الجديدة جدواها — من بينها ما يعرف « بالعمل الجماعي » . ويقضي هذا النظام بتقسيم المدينة جغرافيا وان تعمل جميع فروع الشرطة متعاونة في الاقليم الواحد . وهذا بدلا من اختصاص كل فرع بنوع من الجرائم كالاخلاق والقتل والسرقة » في جميع المناطق .

وقد طبق هذا الاسلوب في سبع مدن حتى الان واثبت نجاحه . ففي لوس انجلس ادى الى هبوط معدل الجريمة .. كما وثق العلائق بين الشرطة والمجتمع .



جهود لمنع حدوث الجريمة :

في كنساس ستي جرت محاولة لمنع الجريمة وذلك بتكثيف دوريات الشرطة في المناطق التي تكثر فيها الحوادث والاكتفاء بعدد محدود في المناطق الاخرى . ولكن النتيجة لم تكن مشجعة وبقي معدل الجريمة كما هو . وقد قضى ذلك على نظرية شائعة في أوساط الشرطة تقول بأن مشهد الشرطة في المسرح يمنع الجريمة . ولكن التجربة افادت ان التركيز على مكافحة نوع معين من الجرائم يؤتى ثماره ، ويوثق التعاون بين الشرطة والمواطنين .



مشكلات الشرطة :

هناك بعض المشكلات التي لا تزال تواجه الشرطة من زمن منها الفشل في تجنيد شرطيين من الاقليات الاميركية وبصفة خاصة الزنوج — حيث تنشأ حساسية في العلاقة بين الشرطة وهذه المجموعات . ولم تفلح كل اجراءات المساواة في القضاء على نظرة التمييز هذه . وقد وصل الامر الى المحاكم واجبرت بعض ادارات الشرطة على تعديل اجراءات التجنيد فيها . كذلك الامر بالنسبة لتجنيد الشرطيات .

المشكلة الاخرى هي الفساد الذي ستستشري في صفوف الشرطة نفسها ! وقد بدأ عدد الضباط الذين اعتقلوا بتهم تتراوح بين الرشوة والابتزاز والعنف غير المبرر وغيرها .

ويرى البروفسير ويلسون في النهاية : « ان الطريق لا يزال طويلا امام الشرطة ، ولن نلمس اثرا حقيقيا في نجاح الشرطة مع الجريمة في المدى القريب ، ليس قبل عشر سنوات » .

الشيطان الأخرس

بقلم الاستاذ سالم البهنساوي



ان الجمعيات النسائية في المنطقة العربية والاسلامية ما زالت تقلد الغرب والشرق تقليدا ايجابيا او سلبيا ، على اختلاف بينها في مدى هذا التلقليد .

وصور التقليد الايجابي أن تتبنى الجمعية قضايا لا تخص المراة العربية في شيء كموضوع المساواة في الاجور بين الرجل والمراة وموضوع جعل الطلاق بيد القاضي او قضية المساواة على اطلاقها دون ادراك ان المراة في الغرب تابعة للرجل في اسمها وفي اموالها كما انها تحصل على نصف اجر الرجل رغم تساوي العمل بينهما ، ودون الادلاء بأن قضية المساواة هناك لها جذورها واسبابها ولا كذلك الحال في المنطقة العربية اللهم الا في بعض الامور اليسيرة الموروثة عن التقاليد ومن ثم وجب حصر المطالب فيها دون غيرها لان التقليد يضعف منزلة المقلد رجلا كان او امراة كما انه يضر بالمجتمع كله .

اما صور التقليد السلبي فهو السكوت على التيار العام السائد في اوساط المراة العربية ، والمؤدي الى تقليدها المراة الغربية في كل شيء حتى في طريقة الكلام والزي .

واذا لم يكن للمراة العربية طابعها المميز وكانت صورة بالكربون من المراة الغربية فما ذلك بمدنية ، انها مدنية القرود ، ونحن نربأ بالجمعيات النسائية العربية أن تقف موقف المتفرج من هذه الظاهرة .

كما ننزهها أن تكون عربية الوجه غربية السلوك والمظهر ، أن هذه الادانة قد سطرتها اقلام غربية فهل تدرك المراة العربية أن التقليد صفة غير انسانية وأن ذوي الفهم السليم من اهل الغرب يحتقر مثل هذا التقليد .

أين الطابع الشرقي والاسلامي

ان من الناقدات لمثل هذا التقليد صحفية انجليزية زارت القاهرة سنة ١٩٦١ قبل ان تظهر موجات العري السافر . فماذا قالت ؟

لقد نشرت جريدة الاهرام (بتاريخ ٢٧–٣–١٩٦١/ ١٠–١٠–١٣٨٠هـ) تعليقا لهذه الصحفية جاء فيه :

لقد صدمت بمجرد نزولي الى أرض المطار ، فقد كنت اتصور انني سأقابل المراة الشرقية بمعنى الكلمة، ترتدي الازياء العملية ، التي تتسم بالطابع الشرقي ، وتتصرف بطريقة شرقية ولكن لم اجد هذا فالمراة هنا هي نفس المراة التي ابعدوها عن فطرتها ، الازياء هي نفسها بالحرف وتسريحة الشعر ، والمكياج حتى طريقة الكلام والمشي – ثم تقول الصحفية الانجليزية لقد صدمني من المراة الشرقية انها تصورت أن التمدن والتحضر هو بتقليد المراة الغربية .

خطر تقليد الاباحية الغربية

وتحت عنوان امنعوا الاختلاط وقيدوا حرية المراة نشرت جريدة

ومسئوليات الجمعيات النسائية

الجمهورية ـ القاهرية ـ في ٩ـ٦ـ١٩٦٢ للصحفية الامريكية (هيلسيان ستانسبري) وهي متخصصة في مشاكل الشباب والاسرة وتكتب في اكثر من ٢٥٠ صحيفة امريكية وتعمل في امريكا في مجال الاعلام ومنه التليفزيون والاذاعة والصحافة، بعد ان اجرت استطلاعا في المدارس والجامعات والاحياء المختلفة بالقاهرة نشرت هذا المقال وفيه :

ان المجتمع العربي مجتمع كامل وسليم ومن الخليق بهذا المجتمع ان يتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشاب في حدود المعقول ، وهذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوروبي والامريكي ، فعندكم تقاليد موروثة تحتم تقييد المراة،وتحتم احترام الاب والام ، وتحتم اكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد اليوم المجتمع والاسرة في امريكا واوروبا ـ ولهذا انصح ان تتمسكوا بتقاليدكم واخلاقكم ، وامنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة .

ان الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وابنائنا الصغار قد جعلت منهم عصابات احداث ، وعصابات جيمس دين ، وعصابات للمخدرات ، والرقيق .

ان الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الاوروبي والامريكي هدد الاسر وزلزل القيم والاخلاق ،فالفتاة الصغيرة تحت سن العشرين في المجتمع الحديث ، تخالط الشبان وترقص وتشرب الخمر والسجاير وتتعاطى المخدرات باسم المدنية والحرية والاباحية .

اننا نتساءل لماذا لا تتبنى الجمعيات النسائية ، الثورة على الاباحية الغربية ؟.

بين الشخصية الهندية والعربية

ليس غريبا ان تظل الهند متمسكة بتقاليدها في المظهر والسلوك مهما كان راينا في هذه التقاليد .

لكن الغريب هو مسلك العرب رجالا ونساء حيث شاع التقليد بين الجنسين دون ادنى تفكير بما يصلح وما لا يصلح او تفريق بين الممنوع والمشروع انما السينما في الهند تمنع القبلة على الشاشة ومن باب اولى تمنع ما هو اكبر من ذلك لان العمل السينمائي والمسرحي هو سفير متجول يعرف الشعوب الاخرى ببلاده واهله .

وقد شعرت الهند بذلك على الصعيد الجماعي والفردي حتى ان اشهر ممثلة هناك وهي (وهدا دحمان) تقول :

من المستحيل ان اكون على الشاشة فيقبلة سينمائية اذ سأموت من الخجل ـ اخبار اليوم المصرية ٢١ـ٣ـ١٩٧٠ .

ولكن العرب ـ المسلمين بالسنتهم المهزومين في انفسهم ومجتمعاتهم ـ جعلوا من العمل السينمائي والمسرحي وسيلة لافساد النشء واصبح سبة البلد المصدر لمثل هذا العمل حيث انه في ظاهره يمثل مجتمع هذا البلد وهو في الحقيقة لا يمثل الا اخلاق حفنة من الماجنين والماجنات .

فهذا العمل كما يراه ويلمسه الجميع صوره احد الكتاب في جريدة الجمهورية يوم ٢٢ـ٣ـ١٩٧٠ وقبل ان يزداد فحشا وسوءا ، فقال :

بعد ان كانت ملابس فاتنات المسرح على موضة الميني جيب ثم الميكرو جيب ، وفي بعض المسارح كشفت مساحات جديدة فوق الصدر وما تحت الصدر ، فأصبحت بمايوه من قطعتين ، وعلى سبيل المثال في احدى المسرحيات المعروضة حاليا ، تستلقي الممثلة على كنبة وترفع احدى ساقيها العاريتين لتضعها فوق حجر الممثل الاول ، والساق الاخرى تجدها على الارض ويبدأ هو بدوره يحدثنا عن البروتينات بالكلمة والنظرة واللمسه ..

الخليج لم تقلد بعد هذا العمل الفاحش ولكنه يصدر اليها وبالتالي مع الزمن المتطور يصبح من التقاليد المتعارف عليها ، فأين اولو الاحلام والنهى بين الرجال والنساء ؟.

ان بلدا من البلدان المصدرة لهذا العمل ، استحدله في وقت تحرمه الشعوب التي لا دين لها الا وهو زمن الحرب . ففي اعقاب الهزيمة النكراء جاء مسؤول واعترض ان يناقش هذا ممثلو الشعب ، وجمع كتابا بمكتبه من الماجنين والماجنات ليعلن انه شكل لجنة لبحث موضوع الافلام الجنسية وان اللجنة انتهت الى اباحة عرضها الجميع ولهذا بصفته المسؤول عن

الشيطان الأخرس

الثقافة والادب والمصنفات يعلن اباحة عرض هذا النوع من الافلام وبالتالي منع مناقشة ذلك في مجلس الامة .

هذا يجري بين العرب ومن خلال الهزيمة بينما تقف سيدة دانمركية لتحتج على معرض الجنس الثاني في الدانمرك وتدون ذلك بسجلات المعرض فتقول(1) :

هذا المعرض يريد أن يؤكد للعالم الفكرة الشائعة وهي أن الدانمركيين لا هم لهم الا الفراش وقراءة المجلات والكتب الجنسية ، وهذا زائف وغير حقيقي فان اهمية المعرض أن يجعل ما ليس بحقيقة حقيقة وبالتالي لا تنهض الدانمرك الى مصاف الدول القوية الامنة عندما يراد لاستقلالها ولسيادتها أن تمس — الجمهورية ٢١—٣—١٩٧٠ . فهل اصبحت الانشطة النسائية على ما يجري في المنطقة العربية ؟.

اين الجمعيات النسائية

اذا كان هذا هو رد الفعل عند الاصحاء من نساء ورجال الامم غير العربية ، بما فيها تلك التي لا دين لها حيث منعت فيتنام الشمالية اعمال المسرح والسينما بجميع اشكالها خلال فترة نضالها .

فلماذا سكتت الجمعيات والانشطة النسائية العربية ؟

ولماذا قبلت المراة مثل هذا الدور في هذه الافلام وغيرها ؟ وهل تقبل أن يظل هذا رمزا لوطنها وبني جنسها ؟ ان اضعف الايمان هو الاحتجاج فاين التوصيات والمطالب في هذا .

ولماذا تسكت الانشطة النسائية عن اقتران حرية المراة بالحرية السائدة بين الفنانات وهي حرية كشف الصدور وخلع الملابس وارخاء الستور على الخيانات المختلفة .

لماذا لم تعلن الحرب على الحرية الجنسية التي ادت الى أن تصبح الشاشة معرضا لمناظر ، موضعها في أماكن خاصة ؟ ولماذا رضي الرجال الشرفاء بدور الشيطان الاخرس حتى اصبح الشارع مسرحا لاصطياد الفتيات ومطاردتهن واغتصابهن .

ان من ثمار هذه الحرية ان اعتدى شاب على زوجة ابيه واغتصبها واغتصب ثان عروسا في شهرها الاول واغتصب شابان فتاة لان صدرها المكشوف أهاج ما كان ساكنا عندهما من الغرائز .

وأن انيس منصور ، احتج وضاق ذرعا بذلك منذ خمس سنوات اذ كتب :

المعاكسة والمتابعة والمطاردة في كل مكان حتى لو كان مع السيدة أو الفتاة زوجها او اخوها أو الاثنان معا ، ان صديقا كان يسير في شارع سلميان باشا ومعه زوجته واخته وابنته ، ، فاذا بشاب يقول ما لا يقال ، ويصف ويتمنى ، ويحلم بالسيدة التي يراها بين احضانه .

وينتهي انيس منصور الى المطالبة بالعمل الجاد لتأمين سلامة وصحة الحياة الاجتماعية كلها ولو عن طريق الاكراه — جريدة الاخبار في ٢١—٩—١٩٦٩ — ٩—٦—١٣٨٩هـ — واخيرا وليس اخرا ، لماذا تقصر الجمعيات النسائية مطالبها على ما كان ظاهرة نسائية .

ان المطالبة برفع الظلم الاجتماعي وتأمين الحريات المختلفة ليس مطلبا رجاليا فحسب ان اثاره سلبا وايجابا ، تشمل المجتمع كله رجالا ونساء ، شيبا وشبانا ، فلماذا خلت المطالب النسائية العالية من هذا وغيره من الامور المشتركة ؟!.



من شذرات القلم

□ جويرية بنت الحارث ..

لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق ، ومعه جويرية بنت الحارث (وكانت فيمن أسر) دفع جويرية الى رجل من الانصار وديعة ، وأمره بالاحتفاظ بها . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار بفداء ابنته . فلما كان بالعقيق ، نظر الى الابل التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين منها ، فغيبهما في شعب من شعاب القيق ، ثم اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ، اصبتم ابنتي وهذا فداؤها . فقال رسول الله : فاين البعيران اللذان غيبتها بالعقيق ، في شعب كذا وكذا ؟ فقال الحارث : أشهد أن لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ، فوالله ما اطلع على ذلك الا الله ! فاسلم الحارث ، واسلم معه ابناء له ، ونادى في قومه ، وارسل الى البعيرين فجاء بهما ، فدفع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودفعت اليه ابنته جويريه ، فاسلمت وحسن اسلامها ، فخطبها رسول الله الى ابيها فزوجه اياها ، واصدقها اربعمائة درهم .

تقول عائشة رضي الله عنها :

« وخرج الخبر الى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويريه ابنة الحارث بن ابي ضرار فقال الناس : اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلوا ما بايديهم (من الاسرى) فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق ، فما علم امراة كانت اعظم على قومها بركة منها ».

□ صدقة مقبولة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على سارق فقال : اللهم لك الحمد . على سارق لا تصدقن بصدقة . فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على زانية فقال : اللهم لك الحمد . على زانية ؟ لا تصدقن بصدقة . فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على غني . فقال : اللهم لك الحمد .على سارق وزانية وغني ؟ فاتى فقيل له : اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها . واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله .

متفق عليه .

□ يتشممون الاماني :

قال ابن ابي عتيق لامراته : تمنيت أن يهدي الينا مسلوخ (اي شاة سلخ جلدها) فتجهز من الطعام لون كذا ولون كذا فسمعته جارة له فظنت انه أمر بعمل ما سمعته ، فانتظرت الى وقت الطعام ثم جاءت فقرعت الباب ، وقالت شممت رائحة قدوركم فجئت لتطعموني منها فقال ابن ابي عتيق لامراته انت طالق أن اقمنا في هذه الدار التي جيرانها يتشممون الاماني .

□ مصيبة :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا بعث امراء الجيوش اوصاهم بتقوى الله ثم قال لهم : بسم الله ، وعلى عون الله ، وامضوا بتأييد الله بالنصر وبلزوم الحق والصبر ، فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ، ولا تعتدوا ؟ ان الله لا يحب المعتدين .. لا تجبنوا عند اللقاء ، ولا تمثلوا عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ، ولا تقتلوا هرما ، ولا امراة ولا وليدا ، وتوقوا قتلهم اذا التقى الزحفان وفي شن الغارات ، نزهوا الجهاد عن غرض الدنيا وذلك هو الفوز العظيم .

اعداد : عبدالعزيز الحمد



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب اخصائيين بادارة التخطيط والتدريب
للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

الوظائف المطلوبة	مجالات العمل	الشروط الواجب توافرها في المتقدمين
١ ــ باحثين فنيين في التخطيط والاحصاء	التخطيط التربوي وتخطيط القوى العاملة ، التنظيم والادارة المدرسية اقتصاديات التعليم بالاحصاءات الحيوية التحليل الاحصائي بالاحصاء التربوي .	١ ــ الحصول على درجة الماجستير في فرع التخصص الدقيق او التخصص العام . ٢ ــ الخبرة في مجال التخصص لا تقل عن ٣ سنوات . ٣ ــ يفضل من له دراسات منشورة في مجال تخصصه .
٢ ــ اعضاء فنيين في التخطيط والتدريب	المجالات التربوية باقتصاديات التعليم والتحليل الاحصائي وشئون المبعوثين ومحاسبة التكاليف .	١ ــ الحصول على مؤهل جامعي . ٢ ــ الحصول على الدبلوم الخاص في التربية او الدراسات العليا في مجال التخصص . ٣ ــ خبرة في التعليم لا تقل عن ٥ سنوات .
٣ ــ محللين احصائيين		١ ــ مؤهل جامعي في الاحصاء . ٢ ــ خبرة في مجال الاحصاء التربوي . ٣ ــ يفضل الحاصلون على دراسات عليا في الاحصاء .
٤ ــ اعضاء فنيين للمعلومات التربوية والترجمة	اعداد ونشر المواد التربوية وتقديم احدث البيانات عنها .	١ ــ ليسانس في اللغة الانجليزية او اللغة الفرنسية او مؤهل جامعي في الاجتماعيات او العلوم او الرياضيات مع اجادة اللغة الانجليزية او الفرنسية اجادة تامة . ٢ ــ خبرة في المجالات التربوية او الترجمة . ٣ ــ يفضل من تكون خبرتهم في مجال ترجمة البحوث التربوية .
٥ ــ اعضاء فنيين		١ ــ ليسانس في الوثائق والمكتبات . ٢ ــ خبرة في مجال التخصص لمدة ٥ سنوات على الاقل . ٣ ــ يفضل من لهم خبرة في التوثيق عن طريق الميكروفيلم والاجهزة الحديثة الاخرى .

٦ ــ محللين نظم ومنظمين برامج ومبرمجين للالات الحاسبة الالكترونية	للعمل على الحاسبات الالكترونية .	١ ــ مؤهل جامعي في الاقتصاد او المحاسبة او ادارة الاعمال . ٢ ــ دورة تدريبية في تحليل النظم او البرمجة من الجامعات او مراكز الحاسب الالي . ٣ ــ خبرة لا تقل عن سنتين في مجال تحليل النظم او البرمجة. ٤ ــ يفضل من تكون خبرته في وضع البرامج للاغراض التجارية ولغة كوبل COBOL او فورترن FORTRAN
٧ ــ منقبون ورؤساء تثقيب للجنسين		١ ــ ثانوية عامة او ما يعادلها مع اجادة اللغة الانجليزية . ٢ ــ دورة تدريبية في التثقيب او خبرة كعامل تثقيب لمدة لا تقل عن عام بالنسبة للمثقبين وعامين على الاقل بالنسبة لرؤساء التثقيب . ٣ ــ خبرة في اعداد الالات الحاسبة الالكترونية للتشغيل وتشغيلها للمدخلات والمخرجات OUT PUT - IN PUT

شروط وملاحظات عامة :

١ ــ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ ــ الاسم الكامل ٢ ــ الجنسية ٣ ــ العمر ٤ ــ الديانة ٥ ــ الحالة الاجتماعية ٦ ــ عدد الاولاد ٧ ــ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره « يكتب اسم الجامعة (الصحيح) » ٨ ــ الشهادة والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها ٩ ــ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب ١٠ ــ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا ١١ ــ العنوان

٢ ــ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٣ ــ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .

٤ ــ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .

٥ ــ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .

٦ ــ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .

٧ ــ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .

٨ ــ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .

٩ ــ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل في احد المجالات المذكورة فاملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ــ وزارة التربية

السيد وكيل وزارة التربية

ادارة التخطيط والتدريب ــ وحدة الاختيار .

(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل اخصائيين وفنيين بادارة التخطيط والتدريب)

وكيل وزارة التربية



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب اخصائيين وفنيين للعمل في الخدمة الاجتماعية والمكتبات ومراقبة المناهـج والكتب المدرسية للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

المواد المطلوبــــة	المؤهـلات العلمية
ا ــ للعمل في الاشراف الاجتماعي بالمدارس ومكتب الخدمة الاجتماعية والاقسام الداخلية .	ــ الحصول على البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية مع الخبرة في مجال العمل .
ب ــ للعمل في التوجيه الاجتماعي والتفتيش والبحوث الاجتماعية .	ــ الحصول على الدراسات العليا في مادة التخصص مع الخبرة الطويلة .
ثانيا : المكتبات المدرسية : ا ــ للعمل امناء وامينات مكتبات بالمدارس ب ــ للتوجيه والاشراف في شئون المكتبات.	ــ يشترط الحصول على المؤهــــل الجامعي تخصص (وثائق ومكتبات) مع الخبرة في العمل .
ثالثا : لمراقبة المناهج والكتب المدرسية : اعضاء فنيين في المواد التالية : ١ ــ تربية اسلامية ٢ ــ لغة انجليزية ٣ ــ لغة فرنسية ٤ ــ اجتماعيات ٥ ــ مواد صناعية ٦ ــ علوم ٧ ــ مواد تجارية	ــ الحصول على مؤهل جامعي تربوي في مادة التخصص خبرة في التدريس ويفضل الحاصلون على دراسات عليا ومــــن اشترك في لجان وضع المناهج .
٨ ــ مخرج فني لقسم المطبوعات	ــ بكالوريوس فنون تطبيقية قســم زخرفة واعلان .

● شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة : ١ ـ الاسم الكامل
٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية
٦ ـ عدد الاولاد
٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها
٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ـ العنوان .

٢ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٣ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٤ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبره .
٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبره .
٦ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
٩ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا
١٠ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل باحدى المجالات المذكورة بدولة الكويت فاملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :
دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل في مجال الخدمة الاجتماعية ـ المكتبات مراقبة المناهج والكتب المدرسية) .

وكيل وزارة التربية



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب مدرسين ومدرسات للعمل بالمعهد التجاري بنين والمعهد التجاري بنات للعام الدراسي ٧٦–١٩٧٧

التخصصات المطلوبة	الشروط المطلوبة
١ ـ المحاسبة ٢ ـ ادارة الاعمال ٣ ـ اعمال البنوك ٤ ـ الاقتصاد ٥ ـ الاحصاء ٦ ـ الرياضة المالية والتأمين	١ ـ الحصول على درجة الماجستير على الاقل في مجال التخصص بالاضافة الى الخبرة في التدريس بالتعليم العالي التجاري. ٢ ـ يفضل الحاصلون على درجة علمية اعلى (الدكتوراه او ما يعادلها) .
٧ ـ الحسابات الالية (الكمبيوتر)	ـ الحصول على درجة الماجستير في علوم الكومبيوتر والممارسة العملية في مجالات الكومبيوتر لمدة سنتين على الاقل بالاضافة الى الخبرة في التدريس .
٨ ـ القانون التجاري	ـ الحصول على دبلومين (العام والخاص) في القانون على الاقل والخبرة في تدريس القانون التجاري بالتعليم العالي التجاري.
٩ ـ التدريب المكتبي	ـ مؤهل جامعي والخبرة والممارسة العملية في الاجهزة الحديثة المستخدمة في الاعمال التجارية .
١٠ ـ اللغة الانجليزية	ـ ماجستير في طرق التدريس للغة الانجليزية مع الخبرة في التدريس بالتعليم العالي التجاري او ان يكون المتقدم من خريجي كليات التجارة بالجامعات الاجنبية بالاضافة الى الخبرة في تدريس العلوم التجارية باللغة الانجليزية .
١١ ـ الاختزال (باللغة العربية والانجليزية)	ـ بكالوريوس تجارة والخبرة في التدريس.

شروط وملاحظات عامة :



١ ــ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقــة :
(١) الاسم الكامل
(٢) الجنسية
(٣) العمر
(٤) الديانة
(٥) الحالة الاجتماعية
(٦) عدد الاولاد
(٧) المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره و : يكتب اسم الجامعــة الصحيح)
(٨) الشهادات والدورات التربويــةوتاريخ الحصول عليها
(٩) الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
(١٠) تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب الاسم واضحا
(١١) المواد التي يقوم بتدريسهـــا حسب الاولوية .
(١٢) العنوان .
٢ ــ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص ..
٣ ــ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ ــ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية ، والوزارة غير مسئولة عــن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ ــ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ ــ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ ــ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجيةاعتبارا من نشر هذا الاعلان ، واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ ــ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ ــ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلةبخطاب رسمي ، والطلبات غير المرشحــة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
١٠ ــ تعطي اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ــ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ــ ادارة التخطيط والتدريب ــ وحدة الاختيار

يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس بالمعهد التجاري للبنين والمعهد التجاري بنات) .

وكيل وزارة التربية



أخي القارىء :



على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم •

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات •

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر •

رغبة في المشاركة

حضرة الاخ العزيز الاستاذ
رئيس تحرير مجلة المجتمع
الاسلامية الغراء

تحية طيبة اخوية صادقة ..

وبعد : يسرني ويسعدني ان امسك قلمي لاخط لكم هذه السطور القليلة لاعبر فيها عن شعوري نحو هذه المجلة الجليلة .. وتنوب عني أمامكم •

عزيزي : ان مجلة المجتمع ما هي الا عمود فقري يربطنا بها .. وما شاهدناه على صفحاتها في اعدادها ما هو الا همزة وصل بيننا وبينكم .. لقد قرانا ثقافة اسلامية غذت افكارنا المتعطشة لهذا النوع الذي يدعونا ويوجهنا الى ديننا الاسلامي .. فالمواضيع والبحوث القيمة الدسمة هي خير غذاء للافكار فهذه المجلة ساهمت ولا تزال على قدم وساق تنشر ما هو غذاء وذلك باقلام ابرع الكتاب الاسلاميين .. فخير شاهد على ذلك من يتصفح اعداد هذه المجلة .. وتعتبر هذه المجلة مدرسة نتلقى منها دروسنا بالمطالعة

اخي : بودي أن اكون من محرري هذه المجلة الاسلامية وافيدكم بانني احد الشباب السعودي .. من هواة الكتابة ولدي مكتبة منزلية تضم امهات الكتب .. ولي بعض الكتابات في الصحف المحلية وخاصة جريدة الدعوة الاسلامية « الاسبوعية » وارغب ان اعد باب بعنوان «مجالس اسلامية » يحتوي على مواضيع ثقافية واسلامية من الادب النبوي الشريف .. والصحابة والتابعين ومن افكار الكتاب الاسلاميين ... فأرجو موافقة الاخ الكريم على ذلك .. فاذا حصلت على موافقتكم ... فانني سوف ارسل لكم مواد الباب المقترح في اقرب وقت ..

اخوكم زيد علي العيد
الرياض

● نحن نرحب يا أخ زيد في أي انتاج في حدود صلاحية النشر وملاءمته لخط المجلة •

٥٥ مقترحات ٥٥

حضرة اخي الاستاذ /رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر ..

تحية طيبة وبعد ...

فليس من قبيل المجاملة ان نشكر مساعيكم الخيرة المباركة ان شاء الله ، حيث اصبحت مجلة المجتمع مشعلا للفكر الخير ومنهلا صافيا يستضيء وينهل منه اخوانكم في كافة البلاد في حين ان العالم يكاد يخلو من صحافة اسلامية يعبر فيها المسلمون عن ارائهم ويبثون فيها شكواهم وينشرون فكرهم الخاص فيها .. لذا فنحن نطمئنكم ان انصاركم في تزايد ومؤيديكم في ثبات ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وحسن المنقلب انه سميع مجيب ..

ولي — بعد اذنكم — بعض الراي بالنسبة لمجلتنا الموقرة لعله يكون مسموعا لديكم ومقبولا ..

١ — تخصيص صفحة للتعارف ونشر الصور . فلهذا الامر اهمية كبيرة وعظيمة من وجهين :

ا — حيث ذلك يزيد من روح الوئام والمحبة وهذه النتيجة ، اما بالنسبة للكيفية فان بعض المهتمين بالشؤون الاسلامية يتابعون اصحاب الصور حين يتعرفون عليهم عن طريق هواياتهم ، وهذا شأن في الدعوة عظيم .

ب — وفائدته من الوجه الثاني ان ذلك يزيد المؤيدين وارتباطاتهم بمجلة اسلامية .

٢ — تخصيص صفحة او اطار من صفحة للاسئلة التي ترد من القراء وهذا مهم من وجهين ايضا :

ا — ان جواب الاسئلة سترد من مجيبين ثقات حيث قل اهل الشجاعة من العلماء . وبعد ذلك تأتي فائدة الجواب الفكرية والعلمية والثقافية لدى السائل .

ب — ان ذلك يزيد من المرتبطين بالمجلة ويكثر من جماهيرها وهذا — كما قلب — ينقص الصوت الاسلامي في انحاء المعمورة .

٣ — ان المنهج السائد في المجلة هو النقد الموجه للاحداث المعاصرة والسابقة — اصلاح التاريخ — وهذا مطلوب والزيادة منه واجبة والذي اريد بيانه ان على مجلتنا العزيزة ان تطرح مواضيع الساعة في فن الدعوة الاسلامية والتركيز على الجانب الفكري في اكثر الاحيان حيث ان تغير الناس ويتبعهم تغير الواقع — تلقائيا — اصبح سريعا ومدهشا وهذا ما يحتم تغير الخطة وتطويعها للبيئة التي تشملها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

٤ — التركيز على الموضوعات التي تعالج شؤون المراة ، والذي اقصده — بالضبط — هو كتابة العبارة المباشرة للمراة ويحويها الضمير الراجع اليها .حيث ان معظم ما يكتب في المجلات والصحف والكتب نجدها دعوة الى الرجال والشباب فقط ، في حين اننا نرى الصفحات الهزيلة العميلة تدعو المراة بشدة الى المبدا الفاسد ، فلذا نرى ان المجتمع يقع على كاهلها امر المراة المسلمة ودعوتها الى دائرة المجموعة المسلمة ، خاصة اننا نرى في معظم البلاد تحمس نسائي ولكنه غير موجه توجيها سليما والخطة في ذلك راجعة اليكم .

وفي الختام .. ارجو ان يكون ما دونته صحيحا وان يقع عندكم موقعا مرضيا ومرة اخرى اقول : شكرالله مساعيكم ووفقنا واياكم الى ذكره وشكره وحسن عبادته .. انه سميع مجيب ، والسلام .

اخوكم / ياسين مرداس العوضي

البحرين ٨—٢—٧٦

● نشكر الاخ ياسين مرداس على هذه المقترحات ونحن على استعداد لتلقي اسئلة القراء والاجابة عليها ونرجو أن نتمكن قريبا من ايجاد صفحة المرأة .

٥٥ اعجاب ٥٥

المكرم الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع وكافة اسرة التحرير ...

فانه لما يثلج الصدر ويزيد النفس غبطة وسرورا ما بلغته مجلتكم الغراء من اتساع في نفوذها واخذها في التقدم المستمر والملحوظ وهذا كله بفضل الله ثم بفضل جهودكم المشكورة . والتي تبذلونها حرصا منكم في تنويع مواضيعها وهذا ما جعل الاقبال عليها شديدا في ازدياد كل اسبوع .

وحيث انني احد قراء هذه المجلة فلقد اخذ حب قراءتي لها يزداد واحرص اشد الحرص على ان لا يفوتني عدد لما فيها من المواضيع المتسلسلة القيمة ومواضيع جديدة غنية الفائدة وانني لادعو الله دوما لكم العون والثبات على الحق وان يبقي هذه المجلة لتصدع بصوت الحق ولتنير الطريق امام شباب الاسلام والله يحفظكم ويحقق ما تسعون اليه في سبيل اعلاء كلمة الحق ولكم تحياتي .

اخوكم مشيب معدى

الرياض





○ استطلاعات وملحق الاطفال ○

اخي في الله رئيس تحرير مجلة
لمجتمع المحترم ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد .
انا احد قراء المجتمع وصلتي بها
وثيقة جدا لاني اعتبرها صوتا من
صوات الاسلام التي تصدع بالحق في
هذا العصر المليء بالافكار الهدامة
والمبادىء المنحرفة .
ولما لمسته من اقبال اخوتي
لشباب على المجلة فاني أعرض
دليكم بعض الاراء والمقترحات
مشاركة مني في الدفع بمجلتنا الى
مستوى ارفع .
١ — ارجو منكم الاهتمام بتراث
سلفنا الصالح عن طريق تلخيص
بعض كتب السلف والتعريف الموجز
بها والموضوعات التي تعالجها حيث
لاحظت بعض الشباب يجهلون تراث
سلفنا الصالح ويهتمون بما كتبه
المجددون في العصر الحاضر دون
غيرهم بل ان بعض المغرضين يسمي
كتب السلف وموسوعاتهم الكتب
الصفراء .
٢ — تقديم بحوث مستفيضة عن
بعض القضايا التي تشغل بال
الكثيرين في هذا الوقت كعقود التأمين
واعمال البنوك وتحديد النسل
وتضييق الشريعة الاسلامية بحيث
يتضح لنا راي الاسلام في هذه
الامور .
٣ — استطلاعات موجزة عن بعض
البلدان الاسلامية النائية وبيان عدد
المسلمين فيها ومتى دخلها الاسلام
وما يواجههم من الصعوبات وكيف
يمكن الاتصال بهم مع عرض بعض
الانشطة التي يقوم بها اعداء الاسلام
في تلك البلاد .
٤ — ان امكن فتح زاوية للمسابقات
الثقافية ومنح جوائز رمزية للفائزين
تكون عبارة عن بعض الكتب
والنشرات المتوفرة لدى ادارة المجلة .
٥ — اصدار ملحق للاطفال يعرض
لهم محاسن الاسلام وتاريخ عظمائه
بأسلوب قصصي مبسط . واتمنى لكم
من الله دوام التوفيق والنجاح .

عبد الله احمد هنيدي
الرياض

● **نشكر الاخ عبد الله على هذه المقترحات ونرجو أن نتمكن من تنفيذها في القريب العاجل وندعو القراء لمساعدتنا في ذلك .**

الاشهر الافرنجية

الاخ رئيس تحرير المجتمع المحترم .
اخواني الاعزاء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اود ان الفت انتباهكم الى اسماء
الاشهر الافرنجية فان حقيقة هذه
الاسماء اسماء الهة كانت تعبد من
دون الله تعالى في الازمنة الغابرة
كالاغريقية وان اعداء الاسلام الخالد
اطلقوا هذه الاسماء على الاشهر
الميلادية لكي تمجد وحتى ينطقها
المسلم عن غير تفكير وبحث .
وعندي اقتراح أن تجعلوا صفحة
من المجلة القراء للتعارف بين
المسلمين المؤمنين ففي الحديث
الشريف بما هو معناه انه اذا التقى
المسلم بالمسلم فليعرف كل منهما
الاخر اسما وبلدا وعملا والله تبارك
وتعالى يقول (انما المؤمنون اخوة) .
ولنعطي لهذه الاخوة السامية حقها
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا
اخوة صادقين مخلصين نؤدي حق
هذه الاخوة السامية .

صلاح عبدالله احمد .

● **نشكر الاخ صلاح ونرجو أن نتمكن في القريب من تلبية طلبك .**